في شواذ القراءات المنسوبة

للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وحفيده زيد بن عليّ رضي الله عنه

(دراسة وتحليل)

الأستاذ الدكتور
حميد آدم ثويني الخزاعيّ

في شواذ القراءات المنسوبة للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وحفيده زيد بن عليّ رضي الله عنه (دراسة وتحليل)

الأستاذ الدكتور
حميد آدم ثويني الخزاعيّ

المقدمة:

بسمه تعالى الذي قال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[1]، فمما لا شك فيه أنَّ القرآن الكريم كان وما زال هو المعين الذي لا ينضب عطاؤه الثّر، كفل للأمة وحدتها إذا تمسكت بهدية، وضمن لها سؤدها ومجدها، إذ سارت على مناهجه، ومعطياته، فهو دستور للحياة، بجانبيها المادي المعروف، والغيبي المتعظ به بالتدبر العقلي، الذي خص به الله (جلَّ وعلا) الإنسان لتميزه عن سائر مخلوقاته، لكي يكتشف قوانين الطبيعة، فيوظف ما توفر له خدمة لوجوده لأنَّه يستعمل جزء من نفسه أو جزء من قوة مستعدة لأن تنتزع ماهيات الموجودات كلها، وصورها دون موادها، فتحرزها كلها في صورة لها. وبما أنَّ القراءات القرآنية، قد أخذت حظاً عقلياً واسعاً من البحث والتنظير، لما لها من أهمية في تقصي الأحكام التكليفية العبادية، والأمور التي أنشغل بها الإنسان، لكي يوطن نفسه، ويطمئن إلى سلامة وجوده في معاملاته، ولاسيَّما إذا تبّصر، وأدرك حقيقة عَدّ القرآن كلام إلهي، لا يختلف اثنان في دقة وصولة، وثبات نصه، لكنَّ الأمر، يبدو لأوّل وهلة، أنّه ليستَ هناك عملية ترابط بين النّص القرآني الذي اتفقت عليّه الأمّة بطوائفها كافة بكونه ثابتاً بالتواتر في نصه ابتعد عن التصحيف والتحريف[2] والقراءات القرآنية، بمفهوماتها الأخيرة ومضامينها قد فعلَتْ فعلها في ابتعاد الكثير من الطوائف الإسلامية عن المنهج

السليم والقويم للإسلام لكونها قد أمست دليلاً تستنبط مِنْهُ تلك الطّوائف ما تحتاجه من حجج وبراهين، لتركين معتقداتها وبخاصة بعد حصول عمليات الترجمة عن الأمم الأخرى، وظهور مدارس المحاكاة والتقليد البلاغي مع أن ذلك لا يُبْعد عن الآخذ بنظر الاعتبار، وجود قراءات صحيحة، قَدْ بالغ بعضهم في الإشادة بها فقال: (مَنْ زعم أنَّ القراءات السبع لا يلزم فيها التواتر فقوله كفر)[٣]، وهذا فيه الكثير من الإجحاف، لأنّ العديد من الطوائف، قَدْ أكدّت وجود طعن وقع فِعْلاً من بعض العلماء والإعلام في القراءات[٤]، وإنّها قد اعتمدت السماع والمشافهة[٥] وذانك الأمران لا يخلوان من الزيادة والنّقصان، وكون التعصب بتواترها، لا يقره العقل، لأنّ الإنسان السامع أو المشافه تعتريه آفات عديدة، منها النسيان أو التعصب لطائفة من دون أخرى إلى جانب مغريات الدنيا وشهواتها، وهو ليس معصوماً من الخطأ، وذلك في القراءات السبع، والتي رأى علماء المذاهب الأربعة لجمهور المسلمين بعامة، أنّ تكون فيها شروطاً لكي تتميز من القراءات المردودة وتلك الشروط هي:

أولاً: صحة نسبتها إلى الرسول صلى الله عليه وآله بما ورد في كتب الصحاح من أسانيد يعتدون بها، وذلك فيه نظر،لأسباب تقدم ذكر بعضها.

ثانياً: وموافقة القراءة لمقياس اللغة العربيّة، ولو بوجه واحد، وتلك ميزة تحتاج الى تأمّل، بسبب الخلاف بين أهل البصرة والكوفة في مواضع تباين الألفاظ، ومواقعها الأعرابيّة، واختلاف معانيها على وفق ذلك التباين.

ثالثاً: وموافقة القراءة لأحد المصاحف القرآنية العثمانية ولو على أوجه الإحتمال، قال ابن الجزري (ت٨٣٣هـ): (كلُّ قراءة وافقت العربيّة ولو احتمالاً وصحَ سندها، فهي القراءة الصّحيحة التي لا يجوز ردّها، ولا يحلَّ إنكارها، بَلْ هي من الأحرف السبعة التي

نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها، سواء أكانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى أختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليّها ضعيفة أو شاذةً أو بطالة، سواء أكانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم[٦]، فإذا كانت القراءات والمسماة الصّحيحة تعتمد على أركان، ومع ما فيها من شروط فما بالك بالقراءات الشاذةً، والتي هم أنفسهم أقروها، ولم يكتفوا بذلك، بل نسبوا الكثير منها إلى الإمام عليّ ابن أبي طالب عليه السلام (ت٤٠هـ) أو بعض أهل بيته وأحفاده من الأئمة المعصومين أو غير المعصومين من ذريته، ولاسيَّما زيد بن عليّ بن الحسين رضي الله عنه، (ت١٢٢هـ). ولكثرة القراءات الشاذةً التي أوردتها كتب الجمهور، بنيت فكرة البحث على شواذ قراءات القرآن المنسوبة إلى الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وحفيده الإمام زيد ابن عليّ بن الحسين رضي الله عنه (دراسة وتحليل) - ورأيت أنْ يسير البحث في تمهيد: القراءات الشاذةً (المفهومات اللغوية، والاصطلاحية) تحدّد به دلالات القراءات الشاذةً اللغوية، ومفهوماتها الاصطلاحيّة، عبر ما ورد في لغة العرب من معان دالة على المضامين، وصلة ذلك بالإحكام العقائدية، وكذا الاصطلاحية، مما أورده العلماء القدماء والمحدثين، ثُمَّ بعده مبحثان، الأوّل القراءات الشاذةً نشأتها وأهميتها عند الجمهور ومصحف الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو في مطلبين:

الأوّل: القراءات الشاذةً عند الجمهور النشأة والأهمية والأنواع.

والثّاني: مصحف الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وبعض ما نسب له من القراءات الشاذةً. والمبحث الثّاني: القراءات الشاذةً المنسوبة إلى

الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وحفيده زيد بن الحسين رضي الله عنه وهو في مطلبين أيضاً: المطلب الأوّل القراءات الشاذةً المنسوبة للإمام عليّ ابن أبي طالب عليه السلام والمطلب الثّاني القراءات الشاذةً المنسوبة لحفيده زيد بن عليّ بن الحسين رضي الله عنه وممّا هو معروف أن الاثنين قد ينفردان في قراءة، وقد يشتركان في أخرى، لذا تطلبت منهجية البحث أنّ تدرج القراءتان المنفردة والمشتركة لهما أحياناً ولغيرهما ضمن المطلبين، وبعد كل ذلك الخاتمة، التي لابُدَّ من أن تفضي إلى عرض لما توصل إليه البحث من نتائج يمكن أن يفيد منها القارئ والمتابع لمسارات البحث، والحمد لله أولاً وآخراً، ومنه العون والقصد للسبل السليمة الواضحة.

التمهيد:

دلالات القراءات الشاذةً ومفهوماتها الاصطلاحية

تقدّم القول: إنّ الجمهور بعامة قد قسّموا القراءات القرآنية على نوعين، الصّحيحة على ما أقروه بكونها متواترة على الرغم من نباين الاجتهادات بين العلماء حلو عددها، وصحة روايتها، والشاذةً، والتي رأوا فيها الكثير من الاختلاف والتباين، إلاّ نهم نسبوا الصّحيحة المتواترة الى الظهور في زمن الوحي وعهد الشيخين تبعاً لحاجة القبائل، وما وقع من مواقع حسنة في موافقة أساليب القرآن الكريم، لكنّ ذلك التنوع، صار لا يتفق مع ما قرره الخليفة الثالث، لأسباب رآها. ومن أجل وضع الأسس السليمة لمنطلقات البحث، رأيت أن لابُدَّ من تحديد: مفهومات القراءة اللغوية، والاصطلاحية، ومن ثَمَّ، مفهومات الشاذةً اللغوية، وكذا الاصطلاحيّة. فالقراءات جمع للقراءة، ومنها الفعل (قرأ) الكتاب: قراءة وقرءآنا بالضم، وقَرأَ الشيء، قُرءاناً بالضم أيضاً: جمعه وضَمَّه وَمنْهُ سُمي القرآن: لأنّه يجمعُ السُّوَر وَيَضُمُّها،

وعليه قوله سبحانه: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾[٧]: أي قِراءتَه[٨] والقِراءةُ: ضمُّ الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل[٩] (وليس يقال لكل جمع)[١٠]، لا يقال قرأتُ القوم إذا جمعتهم، ويدّل على ذلك أنّه لا يوصف به الحرف الواحد إذا تفوه به قراءةً، والقرآن في الأصل مصدر[١١]، وهو التنزيل العزيز، وإنَّما قُدّمَ على ما هو ابسط منه لشرفه،.. وليسمى كلام الله تعالى والذي انزله على نبيه صلى الله عليه وآله كتاباً وقرآناً، وفرقاناً: ومعنى القرآن: الجمع وسمي قرآناً لأنَّه يجمع السور فيضمها، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (أي جَمعه وقراءته) ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾[١٢]، أي قراءته، قال ابن عباس رضي الله عنه (ت٦٢هـ): (فإذا بيناه لك بالقراءة، فاعمل بما بيناه لك)[١٣]، وقال ابن الأثير (ت٦٣٧هـ) (تكرر في الحديث ذكر القراءة، والاقتراء، والقارئ والقرآن، والأصل في هذه اللفظة: الجمع، وكلُّ شيء جمعته فقد قُرأتْه وسمي القرآن لأنَّه جمع القصص والأمر، والنهي، والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر[١٤]: وقرأ قراءة وقرأناً، فهو قارئ من قراءة [١٥]. وقرأ الشيء جمعه وضمه[١٦].

وقرأ الكتاب: قراءة: تتبع كلماته نظراً، ونطق بها أو لم ينطق، والآية من القرآن نطق بألفاظها عن نظرٍ أو عن حفظ فهو قارئ[١٧]. فالقراءة إذن النظر إلى القرآن بصفته كلاماً يتلفظ به بشكل عام أو خاص، وليس فقط البحث في قسمي القراءات المروية بالتواتر، واختلافاتها، ومستويات الاختلاف، وقبولها وردّها، الآراء حول تلك القراءات السبع أو العشر وصلاتها بالأحرف السبع، ولهذا كان تعريفها الاصطلاحي يشمل المفهومات المتقدمة جميعها، فقالوا: (مذهب من مذاهب النطق بالقرآن الكريم، وهي ثابتة بأسانيد إلى الرسول صلى الله عليه وآله[١٨]، أو (علم يُعلم منه أتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى، واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين، والفصل

والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال، وغيره من حديث السماع)[١٩]، أو (علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم من تخفيف وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف)[٢٠]، وقد أنصرف بعض علماء السلفية من القدماء عن تحديد ما ذكر من المفهومات اللغوية والاصطلاحية لعلم القراءات، وذكروا الأحكام والعقائد الخاصة بالجمهور بعامة، وتقيدوا بالحركات والحذف، والأمور البلاغية[٢١]، ورأوا أنّ تعريفات العلماء فيما ورد عنهم من عبرات في تحديد اصطلاح القراءات، وإنْ تغايرت أساليبها وألفاظها، فإنَّ كلّها تفضي إلى معنى واحد، هو ما يقره أو يذهب إليه إمام من أئمة القراءات مخالفاً لغيره في النطق بألفاظ القرآن الكريم مع اتفاق الروايات وتوافقها عندهم، سواء أكانت تلك المخالفات في نطق الحروف أم في هيئتها يعزوه إلى ناقل عن قارئ أو راوٍ عن عالم [٢٢]، وقد رأت الأماميّة، أنَّ القراءات ليست متواترة، لأسباب عدّة من أهمها: **أوّلاً**: إنَّ إستقراء أحوال الرواة، يؤكد أنّ القراءات قد وصلت بأخبار الآحاد، وهو غير معصوم، قد يعبأ بها إذا كانت من القراءات المشهورة، وإلاَّ فهي شاذةً لا تجزي للامتثال، **ثانياً**: وإن التأمل والتفكر في الطرائق التي وردة عنها القراءات يجزم القول بأنها جاءت بأخبار الآحاد، **وثالثاً**: إنَّ كلّ قارئ من القراء ينقل قراءته بنفسه، وذلك محض تفكير في عدالته أو انتفائها، ناهيك عن تعصب القارئ لقراءته، وإعراضه عن قراءة غيره، وذلك دليل جازم على الإجتهاد، ولو كانت قراءته مسندة ومتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله، لا تحتاج القارئ أنْ يقدم أدلة ولا براهينَ لاثبات صحتها، **ورابعاً**: إنّ إنكار طائفة من أعلام المحققين والعلماء لمجموعة من القراءات دليل لا يرد على عدم التواتر[٢٣]، والشاذةً في اللغة من جذر الفعل شذّذ، ويخرج إلى المجاز في معنى شذَّ عن الأصول فتقول كلمة شاذة[٢٤] أي متفرقة عنه أي إنفرد عن الجمهور ونَدَرَ،يَشَّذُّ بالضّم والكسر شُذُوذاً فهو شاذٌ، وأشذَّهُ غيره[٢٥]، وشَذَّ عَنْه يَشِذُّ ويَشُذُ شذوذاً: إنفرد عن الجمهور وندر

فهم شاذُ، وأشذَّه: غيرهُ: وعن ابن سيده (ت٤٥٨هـ): شّذَّ الشّيء: يَشذُّ ويَشِذُّ شذّاً وشذوذاً: ندر عن جمهوره[٢٦] وشذّ يَشذُّ، ويَشّذُّ، شَذّاً وشَذُوذاً: أنفرد عن غيره، وشَذَّ: تفرد فهو شاذ[٢٧]، وشّذَّ يَشِذُّ، وَيُشَذُّ وشَذُوذاً: ندر عن الجمهور[٢٨]، وينتهي تطور المفهوم اللغوي إلى أنّ شذَّ، شذُوذاً: إنفرد من الجماعة أو خالفهم،والكلام خرج عن القاعدة، وأنَّ الشاذ المنفرد أو الخارج عن الجماعة وما خالف القاعدة، وجمعه شواذ[٢٩]، فالمعنى اللغوي للقراءات الشاذةً، يسير في أربعة دلالات:

١- في المجاز هي المتفرقة.

٢- والمنفردة والنادرة عن الجمهور.

٣- والانفراد في المقاصد والتفرد في المعاني.

٤- والمخالفة، والخروج عن الجماعة، والقاعدة في التطبيق الكلامي.

فالشّذوذ، قد أتى من الفعل المضاعف في حرفه الأخير (شذَّ) وهو مصدر لهُ، فتباينت مفهوماته، لكنَّها لا تختلف في دلالاتها على النُّدرة؛ والخروج عن المألوف من القواعد والأصول والانفراد في الدلالة المقصودة. والقراءة الشاذةً في الاصطلاح لها تعريفات قابلْت ما أسماه أهل المذاهب الأربعة المتواترة ويمكن إجمالها بما يأتي:

١- هي مَنْ فقدت رُكناً أو أكثر من أركان القراءة المقبولة وتسمّى الشاذةً أو الضعيفة أو الباطلة، سواء أكانت عن السَّبعة أم عَمَنْ هو أكبر منهم[٣٠]، وتلك قد خضعت لمقياس بن الجزري[٣١].

٢- أو هي التي لم يصح سندها، وخالفت الرسم القرآني، ولا وجه لها في العربيّة[٣٢].

٣- أو كُلُّ قراءة وافقت العربيّة، ولو بوجه، كما وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، ولم يتواتر سندها[٣٣].

٤- والذي رآه مكي القيسي (ت٤٣٧هـ)[٣٤]، وأبو شامة المقدسي (ت٦٦٥هـ)[٣٥] وابن تيمية (ت٧٢٨هـ)[٣٦]، وابن الجزري[٣٧] (ت٨٣٣هـ) هي القراءة التي صح سندها، ووافقت العربيّة ولو بوجه، وخالفت المصحف ويبدو أنَّ تسميتها بالقراءات الشاذةً يرجع إلى أنها شذت في رأي السلفية عن الطريق الذي اعتمدوه في القراءات المتواترة، وقد علّل ذلك ابن الجزري باشارته إلى أنُّها شذت عن رسم المصحف المتفق عليّه، وإنْ كان إسنادها صحيحاً[٣٨]، وهي عند الجمهور تباين القراءات المتواترة في رأيهم وتختلف معها في كونها مطلقة، تشمل الاثنين، ولذلك وجدت القراءات الشاذةً من يعتمدها من الفقهاء في الأحكام، ولاسيَّما عند بعض فقهاء الحنفية وقد رأى العديد من النحاة واللّغويين في الاثنين فائدة في بعض ما أقروه من القياسات. ومنهم أبو الفتح بن جني (ت٣٩٢هـ)، إذ كان يميل إلى الجمع بين القراءتين في التدليل على المعنى الواحد[٣٩]، وقد جعل المصنفون لعلم القراءات أبواباً، وفصّلوا الأقوال فيها، مما لا سعة في استدراج، مما لا سعة في الحديث عنه[٤٠].

المبحث الأوّل

القراءات الشاذةً نشأتها وأهميتها عند الجمهور وأنواعها وبعض ما يدّل على التناقض فيها، ومصحف الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام

لقد تباينت مواقف العرب بَعْدَ وفاة النبي محمّد صلى الله عليه وآله بَيْنَ مَن رغب في أنْ يظلَّ شعاع فكر الإسلام ليتمَّ ما أراده رسول الله صلى الله عليه وآله، مثلَّ ذلك آل بيته الأطهار وفي مقدمتهم الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأصحابهم المنتجبين

الأبرار رضي الله عنهم، وَبيْنَ من عَرفَ الدين أمَّا رغبة في الجاه والمال، أو لكي لا يبقى مهمشاً، فيفقد عزّ الجاهلية، فتضيع منه السيادة، ويمسي في قناعته تابعاً بعد أن كان متبوعاً فاعتمد الدين تلقفاً للسيادة، فكان طبيعياً أن يحدث ما حدث في الأمة من بلاء مازالت ترزح تحت تأثيره، ومن ذلك اعتماد القراءات الشاذةً، وإبراز الجوانب النقلية ثُمَّ إقرانها بالجوانب العقلية، لتأييد الأفكار والأدلة التي برزت بناء على اعتقاد واعتماد ما رأته، ومن أجل بيان ذلك، قَيّدْتُ هذا المبحث بمطلبين: الأوّل: سيتم الكلام فيه على نشأة القراءات الشاذةً وأهميتها، ومدى ما وجد فيها من تناقض، وأنواعها عند جمهور المسلمين بعامة، ومصحف الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وصلته بالقراءات الشاذةً.

المطلب الأوّل

نشأة القراءات الشاذةً وأهميتها، وبعض ما يدّل على التناقض فيها، وأنواعها

لسْتُ بصدد ذكر الكتابة في المصحف الإمام الذي كان يخلو من الشكل والنقط، والذي جعله المسلمون بعامة حجة دامغة بكونه قد حوى القراءات التي قرّورها جميعها، والتي عدّها بعض المستشرقين، والطاغيين على القرآن، بأن تلك القراءات ترجع إلى كون ذلك المصحف كان مجرداً من الأعجام والشكل، فمن يقرأ: مثلاً ﴿فَتَبَيَّنُواْ﴾ أو﴿فَتَثبتواْ﴾[٤١] أو يقرأ: مثلاً آخر: ﴿بُشْراً﴾ أو﴿نَشْراً﴾[٤٢]، أو من يقرأ بمثال ثالث: ﴿مَا نُنَزِّلُ﴾ أو﴿ما تَنزلُ﴾ أو﴿ما تُنَزل﴾[٤٣] وذلك في رأي أبي عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ) شيخ قراء البصرة يعتمد على السماع والمشافهة، وقد سأله الاصمعي (ت٢١٦هـ) عن آيتين متماثلتين في الخط قد وردتا في قصة النبي إبراهيم عليه السلام وهما ﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ﴾[٤٤] و﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ﴾[٤٥] كيف يُعْرفُ نَطْقهما والفرقُ بينهما وهما في المصحف الإمام بهيئة

واحدة؟ فأجابَهُ: ما يُعْرَف ذلك إلاَّ أنْ يُسْمَعَ من المشايخ الأوّلين[٤٦]، فرأى جمهور المسلمين، أنّ ما نشأ من مخاوف على ضياع شيء من القرآن بقراءاته العديدة، وكذا على تشتت المسلمين وتباعدهم في تنوع القراءات، جعل الخليفة الثالث يدرء تلك الفتنة بتوحيد المصاحف على ما أُجمع عليّه من قراءات[٤٧] وقد أيقنَ جمهور المسلمين بأنَّ الشّذوذ بدأ يظهر على كلِّ قراءة لم تحظْ بالإجماع، وأنَّ هناك العديد من الروايات تفيد أنَّ الخليفة الثالث أبْعَدَ عن القرآن عدد من الروايات لم يستفض نقلها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأعلن بطلان العمل بها، وأرسل لكل مصر من أمصار بلاد الإسلام قارئاً تتفق قراءته مع نسخة الإمام التي أصبحت تمثل رسم المصحف وهو شرط أساس من شروط صحة القراءة، وبقى خارج حدود ذلك الرسم عدد من الحروف كما وردت في مصاحف أبي، وابن مسعود وغيرهما، وإنْ كانت تلك القراءات لا تعدّ أنْ تكون تفسيراً للألفاظ أو للأحكام القرآنية، فهي ليست من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، أي سبع لغات من لغات العرب[٤٨]، والظّاهر أنَّ العدد (سبعة) قد أولع به العرب قبل إسلامهم، حتى عدّهم بعض الباحثين المحدثين (سبعين)[٤٩]، لذلك أفاضوا في أهمية القراءات السبعة، وقد أقرّ جمهور المسلمين عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزده، ويزيدني حتى أنتهى إلى سبعة أحرف)[٥٠]، ولهُ حديث آخر عن الخليفة الثّاني: (...، إن هذا القرآن: أنزل على سبعة أحرفٍ فاقرءوا ما تسير منه)[٥١]، ولعلّ عبارة (سبعة أحرف إذا صحَّ ورودها في قولي النبي صلى الله عليه وآله وسلم تفضي إلى وجهين الأوّل: قد يكون المراد، بسبعة أحرف: سبعة اوجه من النعم كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ...﴾[٥٢]، والمعنى، ومنْ الناس: من يعبد الله على نعمة تصيبه، وخير يناله من تثميره المال، وعافية البدن، وإعطاء السؤال، فيطمئن إلى ذلك، ما

دامت تلك الأمور لهُ، وأستقامت فإنْ تغيرت حاله، واختبره الله بالشدة في عيشه ورزقه، والضّرُ في بدنه ترك عبادة ربّه، وكفر بها، فذلك العبد الذي أقرّ على حرف واحد أي وجه واحد، والثّاني: أن يكون النبي صلى الله عليه وآله، قد سمى القراءات أحرفاً على طريق سعة العربيّة أي (مجازها) على ما جرَتْ عليّه العرب، واعتادت من تسمية الشيء بجزء منه أو بما يقاربه أو يجاوزه، والقراءات الشاذةً لم يقل أحد من العلماء بأنّها من الأحرف السبعة، وتنحصر أهميتها في أنها رافد من روافد علوم العربيّة والعلوم الشرعية، وقد أفاد الكثير من المفسرين منها في تقيّد المعاني وتوجيهها وترجيح الآراء، فكتب معاني القرآن وإعرابه تهتم كثيراً بشواذ القراءات(٥٣)، وكذا كتب الفقهاء قد ملأت بها للإفادة منها في تباين الاحتجاج(٥٤)، ولا تقلَّ أهمية القراءات الشاذةً عمّا ورد في كتب اللغة والنحو، قال: عضيمة (القرآن الكريم حجة في العربيّة بقراءاته المتواترة وغير المتواترة، كما هو حجة في الشريعة، فالقراءة الشاذةً التي فقدت شرط التواتر لا تقل شأناً عن أوثق ما نقل إلينا من ألفاظ اللغة وأساليبها...)(٥٥)، وفي خلاصة القول عن القراءات الشاذةً لم يتفق الجمهور بعامة على رأي واحد، فجمهور علمائهم قد اتفقوا على جواز تدوينها وتعلمها، وتعليّمها، والاحتجاج بها في الدراسات اللغوية والاستعانة بها على أن يصح سندها، ولكنّهم لم يتفقوا، وبخاصة علماء الفقه على عدّها دليلاً في مجالات الأحكام الفقهيّة(٥٦)، أمَّا الأماميّة فقد رأوا: أنّ الأحرف السبعة هي سبع قراءات وإنَّ نزول القرآن على سبعة أحرف، لا يرجع إلى معنى صحيح، بل لابُدَّ من طرح الروايات الدالة عليّه، ولاسيَّما بعد أن دلت أحاديث الصادقين عليهما السلام على تكذيبها، وأنَّ القرآن نزل على حرف واحد والاختلاف جاء من قبل الرواة(٥٧)، وعندها ينبغي ان يعرض جوانب من التناقض بين صنفي القراءات المتواترة والشاذةً: إذ التناقض قد اعتمد جانبي الإيجاب

والسلب مع وحدة الزمان والمكان، فتكون إحداهما صادقة والثّانية كاذبة ناهيك عن الصور اللّفظية في نحو قوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[٥٨] المتواترة، و (فولِ وجهك تلقاء المسجد الحرام) الشاذةً، ونحو وجوه المعاني في مثل قوله سبحانه: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[٥٩] المتواترة بالفاء، والشاذةً: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيقَةً﴾ بالقاف، فهناك عدم توافق معنوي بين اللّفظتين، وثالثة في الوقائع التاريخية في مثل قوله تعالى في المتواترة: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾[٦٠] بضم الغين وكسر اللام والشاذةً ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ بفتح الغين واللام[٦١]. فالتناقض قد شمل مكونات الثقافة اللغوية العربيّة بكاملها - وهذا الأمر يرجح رأي بطلان القراءات، والتمسك بالقول: لا فائدة من وجود المتواترة بالرواية على رأي المتمسكين بها، وكذا الفاسدة أو الشاذةً فيما يُرى، إلاّ بالتقديرات والاحتمالات، والتّشتت والفرقة بين المسلمين، وبقي أنْ يحدد أنواع القراءات الشاذةً، فبعد الإطلاع على المصادر والمراجع المهمة في القراءات الشاذةً، تبين أنّها لا تزيد على أربعة أنواع:

الأوّل: القراءات الشاذةً المشهورة، وهي التي وافقت قياس العربيّة، ورسم المصحف الإمام وصحّ سندها، لكنّها لم تبلغ درجة التواتر فيما نقل عن فاطمة عليها السلام وعائشة وآخرين بقوله سبحانه: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ...﴾[٦٢] بضم الفاء بقراءة المتواترة، ويفتح الفاء في القراءة الشاذةً[٦٣] وبضم إلى هذا النّوع ما ورد آحاداً، وصح سنده، غير أنّه خالف رسم المصحف، أو خالف قواعد العربيّة، ولم يشتهر الاشتهار المُراد في نحو قوله (جلّ وعلا): متواترة: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾[٦٤]، والشاذةً:

(متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان) أخرجها الحاكم من طريق عاصم الجحدري عن أبي بكرة[٦٥]. ويبدو أنَّ أولئك الرواة قد قرنوا بين قراءات القرآن، وما يحدث في لغات العرب من تصحيف وتحريف، فاقتدوا بها، ووظفوها، ولعلَّ الأمر يبدو واضحاً لمن يستقرئ ما نقله العلماء من ألفاظ، وكلمات كثيرة، وحتّى عبارات: جاءت عن العرب[٦٦] قال الصفدي (ت٧٦٤هـ): (..التصحيف مُتطرِّق إلى الحروف فُيقرأ المهمل معجماً، والمعجم مهملاً على أنَّه قد وقعت في القرآن العظيم أحرف، واحتمل هجاؤها لفظين، وهو قراءتان، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ﴾[٦٧]، وتلك قراءة صحيحة، والشاذة (.. تتلو...)، وقوله تعالى: ﴿...إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا...﴾[٦٨] وهي صحيحة، والشاذة.. ﴿فَتَبَيَّنُوا..﴾[٦٩].

والثّاني: من القراءات الشاذةً: القراءات التي وردت عن القُراء بطريق الآحاد، وهي على قسمين: (أ) كلّ قراءة لم يصح إسنادها وإنْ وافقت العربيّة، ورسم المصحف الإمام من ذلك القراءة الصّحيحة: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[٧٠] والشاذةً (ملكَ يومَ الدِّينِ) بجعل اسم الفاعل فعل ماضٍ، ونصب (يومَ) وذلك بالحروف، وقد تأتي بعدم الاعجام في نحو قوله تعالى بالقراءة الصّحيحة:...﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾...[٧١] فقد قرئت شاذةً (نُنَحيكَ) بالحاء، وخلَفك: بفتح اللام، وتلك وصفت بأنّها (ضعيفة مردودة)أسماها السيوطي: (بأنّها موضوعة)[٧٢]، ونحوها في قوله (جلَّ وعلا): ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ...﴾[٧٣] قرئت شاذةً ببناء الفعل المضارع للمجهول ﴿إِيَّاكَ

يعْبَدُ...﴾[٧٤].(ب) كلُّ قراءة صح إسنادها في الآحاد ولها وجه في العربيّة، وخالفت رسم المصحف الإمام في مثل قراءة ما نُسب للإمام عليّ عليه السلام، وابن مسعود، وأبي الدرداء بالقراءة الصحيحة لقوله تعالى: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾[٧٥] فقد قُرأتْ شاذةً بحذف (**وَمَا خَلَقَ**) ومجيء واو القسم قبل الذكر والأنثى: أي (والذكر والأنثى)[٧٦].

والثالث: من القراءات الشاذةً: التفسيرية أو المُدّرجة: أي: الموضوعة أو المختلقة، لأنَّ الفعل، درج، من باب دخل فدرجه إلى كذا تدريجياً، و(استدْرجه) بمعنى أدناه منه على التدريج والمَدْرجة بوزن المترتبة بالمذهب والمسلك [٧٧]. ومثلها: قراءة الخزاعي المنسوبة إلى أبي حنيفة: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[٧٨] فقد قرئت شاذةً: (برفع (الله) (لفظ الجلالة)، ونصب (العلماء)[٧٩]. ومثله أيضاً القراءة الشاذةً لأبن مسعود لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ...﴾[٨٠]، فقد أضاف في قراءته: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات)[٨١]، وادعوا أنَّ إضافة أو زيادة لفظة أو أكثر تساهلاً بأنّه قراءات، وذلك هو البهتان بعينه.

والنّوع الرابع والأخير: وهو ما وافق العربيّة والرسم، ولم ينقل إطلاقاً. قال عنه (ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) بعد أنْ ردّهُ بشدّه قال: (فهذا ردّه أحقّ، ومنعهُ أشد ومرتكبة مرتكب العظيم من الكبائر) بعدها قال: (ومِنْ ثَمَّ امتنعتّ القراءة بالقياس المطلق، وهو الذي ليس لهُ أصل في القراءة يرجع إليه، ولا ركن وثيق في الأداء، يعتمد عليّه)[٨٢]، وهذا النّوع كما يرون شبيهاً بالحديث المدرج في مثل قراءة سعد بن أبي وقاص (وله أخ أو أخت من أمٍّ) بزيادة

لفظتي (مَنْ أُمِّ)[٨٣]، والذي يُلْفت النظر أنّ ليس هناك قواعد ثابتة في الفصل بين تلك الأنواع من القراءات، لاضطرابها وتداخلها، ولكنّ الأوّل تقليد ومحاكاة، للهجات العرب، والقرآن وحي نزل على النبي الهادي بحرفٍ واحد، كما قرر (جلّ وعلا) بقوله: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾[٨٤]، فلتقرأ بما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله وتمسك به أهل بيته الأطهار عليهم السلام، وصحابته المنتجبين الأبرار رضي الله عنهم ولتترك الافتراضات والاجتهادات.

المطلب الثاني

مصحف الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام والقراءات

لا خلاف في أنَّ القرآن قد نزل بلغة العرب ولسانهم، لأنَّ الله قد أقرّ أنّ كلّ رسول من رُسله يبعثه بلغة قومه ولسانهم، فيما قاله (جلَّ وعلا): ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٨٥]. وكان الرسول صلى الله عليه وآله يقرأ القرآن، وما يوحى إليه به على كلّ من من يحضر ويبعث من يحفظه إلى كلِّ من يريد أو يرغب في تعلمه، ولهذا صار الصحابة المنتجبين (رضوان الله عليّهم)، ومنهم أهل بيته عليهم السلام مجدين في حفظ القرآن واستظهاره، فبات بعضهم يحفظ كلّ ما نزل، وبعضهم الآخر يحفظ ما تيسر له حفظه فصار الاهتمام بالحفظ أكثر من الكتابة، ومعلوم أنَّ صفاء الذهن حينذا له كان له الدوّر البارز، ذلك إلى جانب دقة السمع وقوة القريحة التي تستسيغ ما تسمع وتعيه بقدرة فائقة، فكان يُسمعُ للمسجد النبوي الشريف ضجيج بتلاوة المؤمنين للقرآن فيأمرهم النبي صلى الله عليه وآله أحياناً أنْ يخفضوا أصواتهم لئلا يتغالطوا في التلفظ[٨٦]، ناهيك عن تبيّن إحكام ما يقرأ تنفيذاً لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٨٧]، ومّما هو معروف أنَّ القرآن الكريم، قد كمل تنزيله فيما يقارب ثلاث وعشرون

سنة[٨٨]، وقد جمع القرآن في عصر النبي صلى الله عليه وآله لأنَّه صلى الله عليه وآله إذا أتاه جبريل أستمع، فإذا انطلق عنه قرأه صلى الله عليه وآله كما قرأه جبريل[٨٩]، وطبيعي جداً أن يقرأه صلى الله عليه وآله على الصحابة والمؤمنين والمسلمين، من دون عجلة، وكما أمره الخالق بقوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾[٩٠] ويريد سبحانه فعليّك يا محمّد صلى الله عليه وآله أنْ تحفظه ويمكنك تلاوته، فلا تخف فوت شيء منه[٩١]، فبدا أن المؤمنين والصحابة المنتجبين قد شغفوا بحفظ القرآن واستظهاره، وشاع ذلك بين الرجال والنساء حتى أنَّ بعض النساء يرضين أن يكن مهرهن حفظ سورة من القرآن أو أكثر[٩٢]، ومعلوم أنّ الإجماع قام على أنَّ ما بين دفتي المصحف هو ما نقل بالتواتر وإنّ أوّل تدوين ونسخ للقرآن قد كان بامر النبي، فعن البراء ابن عازب قال: لما نزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ...﴾[٩٣]، ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾[٩٤]، وقال النبي صلى الله عليه وآله: (أدْعُ لي زيداً)، وليجيء باللّوح[٩٥] والدواة أو الكّتف والدواة ثم قال: أكتب: (لا يستوي القاعدون..)[٩٦]، وشواهد تدوين القرآن في عهد الرسول صلى الله عليه وآله كثيرة قال أبو بكر الباقلاني: و(إنَّ النبي صلى الله عليه وآله ين جمع القرآن وكتابته، وأمر بذلك وأملاه على كتبته...)[٩٧]، فالقرآن قد جمع في عهد النبي صلى الله عليه وآله[٩٨]، والظاهر أنَّ ما جمع في زمن النبي لم يكتفِ به الصحابة المنتجبين والمؤمنين بلْ رغبّ كلّ واحدٍ منهم أنْ يدون له نسخة مما حفظ، لكي تكون بين ظهرانيه. قال محمّد بن سيرين (ت١١٠هـ): قال الإمام عليّ: (لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله آليت أنْ لا آخذ عليّ ردائي إلاَ لصلاة جمعة حتى اجمع القرآن فجمعته[٩٩] ولمصحف الإمام عليّ عليه السلام قيمة تاريخية، فهو إلى كونه على صلة وثيقة بالرسول صلى الله عليه وآله، كان صادقاً في نقله، لذلك جعل الجمهور بعامة أنَّ قراءات أربعة من القراُء السبعة تنتهي إلى قراءته عليه السلام والقراء هم:

١. أبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ) قرأ على نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، وكلاهما قرأ على أبي الأسود الدؤلي وأبو الأسود قرأ على الإمام عليّ عليه السلام[١٠٠].

٢. وعاصم بن أبي النجود: (ت١٢٨هـ) قرأ على أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السّلمي الضرير الذي قرأ على الإمام عليّ عليه السلام[١٠١].

٣. وحمزة الزّيات (ت١٥٤هـ) قرأ على أبي عبد الله جعفر الصّادق عليه السلام الذي قرأ على أبيه محمّد الباقر عليه السلام، وقرأ الباقر على أبيه زين العابدين عليه السلام وقرأ زين العابدين على أبيه سبط النبي صلى الله عليه وآله سيد شباب أهل الجنة الحسين عليه السلام، وقرأ الحسين على أبيه عليّ بن طالب عليهما السلام[١٠٢].

٤. والكسائي (ت١٨٩هـ) قرأ على حمزة، وعليه اعتماده، وقد تقدّم سنده الذي يرجع إلى الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١٠٣]. ومما ينبغي الإشارة إليه أنَّ مصحف الإمام عليّ عليه السلام لا يختلف عن المصحف الإمام، اللّهم إلاَّ في القراءات على حدّ إدعاء الجمهور. وإنّ الإمام عليّ عليه السلام قد كتب مصحفه على حسب القراءة التي سمعها من الرسول صلى الله عليه وآله والمصحف الإمام قد كتب على مرأى ومسمع منه، فلو كانت هناك خلافات في ترتيب أو تباين أو زيادة أو نقصان، لما سكت الإمام عليه السلام، ولأظهر رأيه، لأن لا يليق بمثله، وهو من هو في الإسلام أن يسكت عن أمرٍ لا يرتضيه في المصحف الذي هو دستور الأمة، وعماد العقيدة، وإنَّ قراءته في مصحفه لا تخرج عن رسم المصحف الإمام، وما روي عنه عليه السلام من قراءة متواترة، وصحيحه، وإذا كانت هناك قراءة شاذةً، فتلك لم تتواتر، ولم يقو سندها[١٠٤]، والظاهر أنّ ذلك المصحف مرتب على وفق تاريخ نزول الآيات والسور لذلك قالَ

النديم (ت٣٨٠هـ): بعد أنّ جعل الإمام عليه السلام أوّل مَنْ جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وآله (ترتيب سور القرآن في مصحف أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، وتقل رواية بسند يرجع إليه في (أنّه رأى من الناس طيرة عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله، فأقسم أنّه لا يضع عن ظهره ردائه حتى يجمع القرآن، فجلس في بيته ثلاثة أيّام حتى جمع القرآن، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه وكان المصحف عند أهل جعفر، يقول رأيته: (النديم) أنا في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحسني مصحفاً قد سقط منه أوراق بخط عليّ بن أبي طالب يتوارثه بنو حسن على مرّ الزمان قال: وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف..)[١٠٥]، ولم يدون بقية الكلام، لأسباب نجهلها، كما شكك أبن حجر (ت٨٥٧هـ) بما أورده ابن سيرين قائلاً: (هذا الأثر ضعيف لانقطاعه وبتقدير صحته فمراده بجمعه حفظه في صدره[١٠٦]، وما تقدم أيضاً من خبر جاء بما رواه ابن سيرين عن عكرمة قال: لما كان بَعْدَ بيعة أبي بكر، قعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام في بيته، فقيل لأبي بكر، قد كره بيعتك، فأرسل إليه، فقال: أكرهت بيعتي، قال: لا والله قال: فما أقعدك عني؟، قال: رأيت كتاب الله يزاد فيه، فحدثت نفسي أن لا ألبس ردائي إلاّ لصلاة حتّى أجمعه، قال له أبو بكر فإنّك نعم ما رأيت[١٠٧]. وإنَّ الخليفة الثالث جمع المسلمين على قراءة واحدة، (وهي التي كانت متعارفة بين المسلمين، والتي تلقوها بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله، ومنع سائر القراءات، وأحرق المصاحف أو أتلفها[١٠٨]، وبذا كان الخليفة الثالث قد وحدَّ المصحف باختياره القراءة المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله ولم يقصد بالجمع جمع نفس القرآن بين اللوحين، وغنما جمعه على القراءة الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وآله وإلغاء ما ليس كذلك[١٠٩]، وفي كلام لابن طاووس (ت٦٦٤هـ) في كتابه (سعد

السعود) أنَّ الخليفة الثالث عاد وجمع المصحف برأي الإمام عليّ[١١٠] عليه السلام، وقد أيد ذلك الإمام عليّ عليه السلام بما أخرجه ابن أبي داوود بسند صحيح عن سويد بن غفلة [١١١] (ت٨١هـ) قال: قال عليّ: (لا تقولوا في عثمان إلا خيراً، فو الله ما فعل في المصاحف إلا عن ملأٍ منا، قال وما تقولون في هذه القراءة، فقد بلغني أنَّ بعظهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد يكون كفراً، قلنا فما ترى، قال: أرى أن يجمع الناس على مصحف واحد، فلا تكون فرقة، ولا اختلف قلنا فنعم ما رأيت)[١١٢]، أما مصير (المصاحف العثمانية الأئمة، فأشهرها اليوم في الشام بجامع دمشق عند الركن شرقي المقصورة المعمورة بذكر الله، وقد كان قديماً بمدينة طبرية، ثُمَّ نقل منها إلى دمشق في حدود ثماني عشر وخمسمائة، وقد رأيته (كما يقول ابن كثير (ت٧٧٤هـ) كتاباً جليلاً عظيماً ضخماً بخطٍّ حسن مبين قوي بحبر محكم في رقٍّ أظنه من جلود الإبل، والله أعلم. زاده الله تشريفاً وتعظيماً وتكريماً)[١١٣]، وفي مكتبة الإمام الرضا عليّ بن موسى (ت٢٠٣هـ) عليه السلام في خراسان نسخ من القرآن الكريم يعتقد أنَّها بخط الإمام علي وسائر أولاده (صلوات الله وسلامه عليهم جميعاً) وذكر الزنجاني فقال: (ورأيت خمسة شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٣هـ) في دار الكتب العلوية في النجف مصحفاً بالخط الكوفي، كتب على آخره، كتبه عليّ بن أبي طالب في سنة أربعين من الهجرة[١١٤]، وأصناف القراءات التي نسبت إلى الإمام عليّ عليه السلام لا تتعدى النّوع الأوّل، والذي حدّده بمسألة التصحيف والتحريف، ويمكن توخي ذلك عبر العينات الشاذةً، التي يمكن إجمالها فيها يأتي وقبلها لابدّ من تحيد مفهومي التصحيف والتحريف.

أولاً: التّصحيف: وهو الخطأ في الشكل للحركات، من الصَّحفَي: الذي

يُخطيء في قراءة الصحيفة، والصُّحفيّ بضمتين: لَحْنٌ. أي تغيير في حركات الألفاظ ومن ثمَّ ينتقل ذلك إلى التدوين[١١٥]، وقد ورد في مثل ذلك في نحو قوله تعالى: الصّحيحة المتواترة:

أ. ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا...﴾[١١٦]، والقراءة الشاذةً المنسوبة: ﴿**قَالُوا يَا وَيْلَنَا مِنْ مِنْ بَعِثْنَا...**﴾[١١٧] بقلب مَنْ الاستفهامية إلى حرف جرٍّ.

ب. ﴿...الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ...﴾[١١٨]، والقراءة الشاذةً ﴿...الَّذِي ظَلَّتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ...﴾[١١٩]. بتشديد الراء وكسرها. وقد تدخل ضمن تصنيف التصحيف والتحريف، إذا عدّدنا أنَّ التشديد، هو حرف ساكن وآخر متحرك على المعتاد.

ثانياً: التّحريف: وهو الخطأ في الاعجام أو تغير أحد الحروف ممّا يؤدي إلى تحريف الكلام عن موضعه وتغييره[١٢٠]، ومن أمثلته أقواله سبحانه: الصّحيحة المتواترة:

أ. ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا...﴾[١٢١]، والقراءة الشاذةً ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُالِفُوا...﴾ بتحويل الفعل الماضي المبني للمجهول إلى اسم فاعل بزيادة حرف الألف بعدها[١٢٢].

ب. ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا...﴾[١٢٣]، والقراءة الشاذةً ﴿ثُمَّ نُنَحِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا...﴾ بحاء مهملة أي بقلب حرف الجيم حاء[١٢٤].

ج. ﴿...لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً...﴾[١٢٥]، والقراءة الشاذةً: ﴿...لَنُثَوِّبَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً...﴾[١٢٦]، والتحريف في ذلك شديد حتى في دلالة المعنى.

د. ﴿... **أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا...**﴾[١٢٧] والقراءة الشاذةً ﴿...أَنْ

﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ بتغير الهمزة المقطوعة إلى همزة وصل، وبما يعادل صوتين للحرف (أ) وعلى وزن عامرنا[١٢٨].

ثالثاً: تصحيف وتحريف في الكلمة أو اللفظة في التدوين، ومن ذلك قولاه سبحانه وتعالى في القراءة الصّحيحة المتواترة:

أ. ﴿...فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا...﴾[١٢٩]، والقراءة الشاذةً ﴿...فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ حَيْفًا...﴾[١٣٠]، بإبدال الجيم حاء، والنون ياءً، أي بتغيير حرفين.

ب. ﴿...وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ...﴾[١٣١]، والقراءة الشاذةً ﴿...وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ...﴾ بالنبر، أي بجعل حرف الألف همزة قطع[١٣٢].

والذي يمعن النظر في تلك القراءات التي عرض بعض أمثلتها لا يجد الاختلاف إلاّ في لفظة واحدة، ولكنّ اللافت للانتباه أنَّ التغيير في الشكل والأعجام وبعض الحروف في تلك الألفاظ يغير المعاني ويبدلها، وبذلك يحدث تباين بين القول الأوّل وبين الشاذ في المعنى.

المبحث الثاني

القراءات الشاذةً المنسوبة إلى الإمام عليّ عليه السلام وحفيده الإمام زيد بن عليّ رضي الله عنه

تقدم القول في أمثلة عن القراءات المنسوبة للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد وصفها الجمهور من المسلمين بعامة عدا الأماميّة كما تقدّم بالشاذةً، لأنّها لم ترق إلى قوة التواتر في سند الرواية مع أنّها في رأيهم قد اتفقت مع رسم المصحف الإمام، ولكن هناك قراءات شاذةً أخرى نسبوها إليه عليه السلام لم تتواتر في السند، ولا تتوافق مع المصحف الإمام من ناحية الرسم وهذا ما سأبينه في المطلب الأوّل أما المطلب الثّاني فسيكون الكلام فيه على القراءات الشاذةً المنسوبة للإمام زيد بن عليّ أحد أحفاد الإمام عليّ عليه السلام من الأئمة غير

المعصومين في رأي الأماميّة الاثني عشرية، بَعْد أن أعرض بعض ما نُسب إلى أئمة آخرين من أحفاد سبطي الرسالة (صلوات الله عليّهم أجمعين).

المطلب الأوّل

القراءات الشاذةً المنسوبة إلى الإمام عليّ عليه السلام

جاء في سياق ما تقدم أنّ تلك القراءات، التي أسندها جمهور المسلمين لطائفة من العلماء، هي محض أجتهادات على ما سوغ القول فيها، ولعلّ ما يمكن ذكره يؤكد صحة ما نقل عن وجود قراءات شاذة أخرى نسبوها للإمام عليه السلام وهي التي لم تتواتر من ناحية السند، ولا تتوافق مع المصحف الإمام من ناحية الرسم، وترجع حقيقتها إلى الروايات الأحادية التي لم تتواتر، وقد رووها عن النبي صلى الله عليه وآله بأسنادهم إيّاها إلى الإمام عليّ عليه السلام معتمدين على آراء النحويين واللغويين المفسرين من أمثال ابن جني (ت٣٩٢هـ)، والزمخشري (ت٥٣٨هـ)، وأبي حيان النحوي الغرناطي (ت٧٤٥هـ) وجلً احترام أولئك لها، اتفاقها مع لغات العرب أو لهجاتها، ولعلّ في الأمثلة الآتية ما يدعم ما ذكر:

أوّلاً: ذكر أبو حيان أن قوله تعالى: ﴿...أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمنو...﴾[١٣٣]، قد نسب للإمام عليّ في قراءة شاذةً هي: ﴿...أَفَلَمْ يتبيّن الَّذِينَ آمنو...﴾[١٣٤]، حيث أقرّها ابن جني بكونها تفسيراً لقوله تعالى (..أفلم ييأس الذين..) بروايته عن ابن عباس أنّها لغة (وَهْبِيل فخذ من النّخع) وقد أكّد ذلك بقول الشاعر:

ألمْ ييأسْ الأقوامُ أنّي أنا ابنه ... وإنْ كُنْتَ عن أرضِ العشيرةِ نائياً

وقول سحيم بن وثيل:

أقــول لأهــلِ الشّــعْب إذ يأســرونني ألمْ تيأســوا أنّــي ابــن فــارس زهــدِم

أي: (ألم تعلموا)[١٣٥].

ولكنَّ أبا حيّان رفض كون ذلك تفسيراً، بَلْ عدّها قراءة لا لكونّها لهجة أو لغة من لغات احد أفخاذ قبائل العرب، بَلْ هي قراءة مسندة إلى الرسول صلى الله عليه وآله، وليست مخالفة لسواد العرب، إذا كتبوا (ييس) من دون همزة، وهي على ما يرى بقراءة (فتبينوا) عندما تقرأ (فتثبتوا) وكلتهما في السّبعة، والذي يرفضها على حدّ تعبيره (زنديق وملحد)[١٣٦].

ثانياً: وعلى شاكلتها ما يأتي أقواله تعالى:

١- ﴿... يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ...﴾[١٣٧]، قرأها شذوذاً عن ابن جني بما نسبه ﴿يُرِيدُ يَنقَاضُ...﴾[١٣٨].

٢- و﴿...وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ...﴾[١٣٩]، وقُرأتْ شاذةً منسوبة إلى الإمام عليّ عليه السلام: ﴿...حَطَبُ جَهَنَّمَ...﴾[١٤٠].

٣- و﴿... فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيراً﴾[١٤١]، قُرأتْ شاذةً: ﴿... فَدَمِّرانِهِمْ تَدْمِيراً﴾[١٤٢].

٤- و﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾[١٤٣]، قُرأتْ شاذةً: ﴿فَلَمَّا سَلَّمَا...﴾[١٤٤].

٥- و﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ...﴾[١٤٥]، قُرأتْ شاذةً ﴿... وَنَادَوْا يَا مَالِ لِيَقْضِ...﴾[١٤٦].

٦- و﴿...أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ...﴾[١٤٧]، قُرأتْ شاذةً: ﴿... أَوْ أَثَامَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ...﴾[١٤٨].

٧- و﴿... بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً...﴾[١٤٩]، وقُرأتْ شاذةً ﴿... بِوَالِدَيْهِ

حُسْناً...﴾[١٥٠]، وتلك القراءات ربّما تجد في نسبتها تصحيفاً وتحريفاً مع تطور الزمن التدويني أو التأليفي، فقد نقل الكرماني (ت٥٣٥هـ) أنَّ لفظة (..حَضَب..) من الآية /٩٨/ سورة الأنبياء، قُرأتْ شاذةً (حَضَب)[١٥١] بالضاد وفتحة عن ابن عباس (ت٦٢هـ) ونقلها الفراء[١٥٢] (ت٢٠٧هـ)، وابن خالويه[١٥٣] (ت٣٧٠هـ)، وابن جني[١٥٤]، وأبو حيان[١٥٥]، وعن ابن عباس، وكثير عزة (ت١٠٥هـ)[١٥٦] (خَضْب) بالضاد والسكون[١٥٧]، وعن عائشة (ت٥٧هـ)، وأبي بن كعب (ت٢١هـ)، وعبد الله بن الزبير (ت٧٥هـ)، وعكرمة (حَطَب)[١٥٨]، والشيرازي عن أبي جعفر (حظب) بالظاء المعجمة[١٥٩]، وقال المصنف الكرماني، وليس حرف قُريء بالصاد، والضاد، والطاء، والظاء غير هذه الكلمة، وعن ابن الزبير: (حِصْب) بكسر الحاء، وسكون الصاد[١٦٠]، وعن الحلواني عن نافع (ت٦٩هـ) (حصِب) بكسر الصّاد وفي سبعة أوجه من قراءة السبعة[١٦١]، ومن ذلك المثال: يتبيّن للقارئ مدى الخلط، والشطط الذي وقعت فيه قراءات بعض ألفاظ القرآن، ومن كل ما عرض نصل إلى القول في تأكيد ما يأتي:

أوّلاً: ليس هناك خلاف بين مصحف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والمصحف الإمام على ما عرضنا من أدلة نقلية استقرائية مع ما حدث من إتلاف وحرق لأنَّ الله، وبوجود أهل البيت عليهم السلام قد حافظ القرآن على نصه تطميناً بقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[١٦٢]، وقول النبي صلى الله عليه وآله: (إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض)[١٦٣].

ثانياً: وإنَّ ما أورده الرواة من قراءات أحادية تنسب إلى الإمام عليّ عليه السلام هي مجردة عن الواقع الصحيح، لأنّها لم تصل في الإسناد إلى حّد التواتر، والدّقة. ولاسيَّما لم ينقلها علماء الأماميّة ولم يهتم بها أبناء أهل البيت عليهم السلام.

ثالثاً: وقد تنبه إلى تلك الحقيقتين السابقتين علماء الأماميّة ومراجعها العظام، فأكدوا أنَّ ما ذكر من وجود مصحف الإمام عليه السلام هو المصحف الذي اعتمده الخليفة الثالث ناهيك عن وجود تفسير لكلمات أو عبارات من القرآن أخذها الإمام عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله فصاغها بألفاظه أو حفظت نصوص وأقوال النبي صلى الله عليه وآله.

رابعاً: وإذا ما ورد عن وجود قراءات تنسب للإمام عليّ عليه السلام من بعض طوائف من الشيعة التي تأثرت بضغوطات الامتدادات السياسية للتيارات السلفية فذلك لا يعتد بها أو أنَّها تفسيرات وتوضيحات إذا صَحَّتْ فهي تبيانٌ لما أُشكل بعدم الفهم للمقاصد. وإن ما أورده د. شوقي ضيف من أنّ ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ) قد ألفَّ بعد أن استخلص سبع قراءات فيما وراءها ومِنْ ثَمَّ القراءات الشاذةً وسماها القراءات الكبير بجانب كتاب السبعة أو كتاب القراءات الصغير، وأفرد لكلٍّ أمام من الأئمة على حدٍّ تعبيره كتاباً مستقلاً، ويضاف إليه أيضاً كتاب عن قراءة عليّ بن أبي طالب[١٦٤]، فلذلك بني على اجتهاد من الكاتب لما قراه أو سمعه من اجتهادات سبقته.

المطلب الثاني

القراءات الشاذةً المنسوبة للإمام الشهيد زيد بن عليّ بن الحسين رضي الله عنه

لابُدَّ من الإشارة إلى أنّي لم أذكر شيئاً من ترجمة لأمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لأنّه هَوَ هَوَ، ملاً الآفاق وأضاء بسناه غياهب

الظلام، وبذكره ارْتعدت فرائص الظلمة، وعند عدّ له، وقفَ العتاة والجبابرة، لتنحني أمام أقواله، وتسجد فتزوّدَ عن تطبيق أعماله وأفعاله، فلا حاجة أنْ يهفت رمادِ قلم لبائس مثلي وينثني خجلاً أنْ يطرح اسمه المتعالي. أمّا حفيده زيد، فعلى الرغم من وجود طائفة من الشيعة نُسبَت إليه، لكنّي أجدُ نفسي مَيّالاً لذكر شيء عنه بعجالة المتلهف إلى المزيد، فهو زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب يكنى أبا الحسين، وأمّه أم ولدٍ أهداها المختار بن أبي عبيدة الثقفي لعليّ بن الحسين فولدَتْ لهُ زيداً، وعمر، وعليّاً، وخديجة[١٦٥]. ويقال له زيد الشهيد، قال عنه أبو حنيفة (ت١٥٤هـ): (ما رأيت في زمانه أفقه منه، ولا أسرع جواباً، ولا أبين قولاً)[١٦٦]، عدّه الجاحظ (ت٢٥٥هـ) من خطباء بني هاشم [١٦٧]، وعن أبي الجارود قال: (قدمت المدينة فجعلت كلمّا سألْتُ عن زيد بن عليّ قيل لي ذاك حليف القرآن)[١٦٨]، قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: (يخرجُ رجلٌ من صلبكَ يقال لهُ زيد يتخطّى هو وأصحابه يومَ القيامة رقاب النّاس غُرّاً مُحجّلين، يدخلون الجنَّةَ بغير حسابٍ)[١٦٩]، ولهذا عَرَفَ آباؤه أنّه سيصلب بالكُنَاسة فقد نقل عن أبي جعفر عن يونس بن جناب قال: (جئْت مع أبي جعفر إلى الكُتّاب، فدعا زيداً فاعتنقه، وألزق بطنه ببطنه وقال: أعيذك بالله أن تكون صَليبَ الكُناسة)[١٧٠]، وكان هشام ابن عبد الملك أقدم زيداً، وقال لهُ: إنَّ يوسف بن عمرُ الثقفي (وهو يكيده) بَعْدَ أنْ حبسه خمسة أشهر يريده في الكوفة لأنَّ خالداً بن عبد الله القشري، ذكر أنَّه عنده سمّاتهَ ألف درهم وديعة، فقال لهُ: ما لخالد عندي شيء ولكن الملك الأموي أصر على أن يشخصه إلى يوسف بن عمر حتّى يجمع بينه وبين خالد، ثم قال له هشام (لقد بلغني أنّك تؤهل نفسك للخلافة، وأنت ابن أمّةٍ قال له الإمام زيد: ويلك إمكان أميّ يضعني؟ والله لقد كان إسحاق ابن حرّة وإسماعيل ابن أمْةٍ، فأختص الله عزّ وجلّ ولد إسماعيل فجعل منهم العرب، فما زال ذلك ينمي حتى كان منهم رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: اتقِ الله يا هشام ! فقال له: أو

مثلك يأمرني بتقوى الله؟ فقال: نعم! إنّه ليس أحد دون أن يأمر بها، ولا أحدٌ فوقَ أنْ يسمعها، فأخرجه مع رسل قبله ولعلَّ أحكم ما قاله: بعد خروجه: (والله إنّي لأعلم أنّه ما أحب الحياة قطّ أحدٌ إلاّ ذلَّ)، فكتب هشام الملك الأموي إلى يوسف بن عمر: (إذا قدم عليّك زيد بن عليّ فاجمع بينه وبين خالد، ولا يقيمن قبلك ساعة واحدة، فإنّي رأيته رجلاً حلو اللسان شديد البيان، خليقاً بتمويه الكلام، وأهل العراق أسرع شيء إلى مثلة. فأخرجه يوسف من عنده بعد أن قابل خالداً، ونفى إيداع أي مالٍ عنده، فعندما خرج زيد رضي الله عنه من عند يوسف تمثل ببعض أبيات منها:

من البسيط:

مُنْحرف الخفين يشكو الوَجى ... تنكبهُ إطراف مُرْدٍ حدادِ

شرّده الخوفُ وأزرى بهِ ... كذلكَ مَنْ يكرهُ حَرَّ الجلادِ

قد كانَ في الموتِ له راحةٌ ... والموتُ حتمٌ في رقابِ العباد

وثار وبايعه أربعون ألفاً على الكتاب والسنة، وجهاد الظالمين والدفاع عن المستضعفين وإعطاء المحرومين، والعدل في قسمة الفيء، ورد المظالم ونصرة أهل البيت [١٧١].

فواقع جيش بني أميّة واستشهد، وذلك سنة (١٢١هـ)[١٧٢] وكان في خاتمه (أصبر تُؤجر وتوق تنج)[١٧٣]، وقيل عام ١٢٢هـ[١٧٤] ويقال عندما صلب حمل رأسه إلى الشام فنصب على باب دمشق ثُمَّ أرسل إلى المدينة فنصب عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعدها حمل إلى مصر فنصب بالجامع، فسرقه أهل مصر ودفنوه ووقف المجمع العلمي في ميلانو بأيطالياً على مجموع في الفقه رواه أبو خالد الواسطي عن زيدٍ فإنَّ صحت النسبة كان ذلك الكتاب أول كتاب في الفقه الإسلامي، ونسب له كتاب آخر في تفسير غريب القرآن [١٧٥]، ولإبراهيم بن

محمّد الثقفي (ت٢٨٣هـ) كتاب (أخبار زيد بن عليّ)، ولأبن بابويه القمي (ت٣٨١هـ) كتاب مثله[١٧٦]. ويروى: أن يوسف بن عمر والي الكوفة، أخرجه من مدفنه وأدخله الكوفة على حمار، وصُلبه ونصب رأسه على قصبة ثمّ جُمع (فأحرق، وذرى نصفه في الفرات، ونصفه في الزرع وقال (والله يا أهل الكوفة، لأدعنكم تأكلونه في طعامكم، وتشربونه في مائكم)[١٧٧]، وكانت سن زيد بن عليّ يوم قتل: اثنتين وأربعين سنة[١٧٨]، ولزيد الشهيد: تنسب الطوائف الشيعية الزيدية وكان يفضل في اعتقاد جمهور المسلمين الإمام عليّ ابن أبي طالب عليه السلام على سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ويتولى أبا بكر وعمر، ويرى الخروج على أئمة الجور، وأدعوا أنه به سميت الشيعة رافضة، لأنّه أنكر على جماعته الطعن في الخلفاء الاثنين المذكورين فتفرقوا عنه الذين بايعوه فقال لهم: (رفضتموني)[١٧٩]، فيقال أنهم سموا رافضة لقول زيد لهم. وقال الشهرستاني (ت٥٤٨هـ) أتباع زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ساقوا الإمامة في أولاد فاطمة عليها السلام ولم يجوزوا ثبوت الإمامة في غيرهم، إلاّ أنّهم جوزوا أن يكون كل فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالإمامة أن يكون إماماً واجب الطاعة سواء كان من أولاد الحسن أو من أولاد الحسين عليهما السلام. وكان مذهب زيد جواز إمامة المفصول مع قيام الأفضل فقال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام أفضل الصحابة إلاّ أن الخلافة فوضت إلى أبي بكر لمصلحة رأوها، وقاعدة دينية راعوها، من تسكين ثائرة الفتنة، وتطييب قلوب العامة، فإنّه عهد الحروب التي جدّت في أيّام النبوة كانت قريباً، وسيف أمير المؤمنين عليّ عن دماء المشركين من قريش وغيرهم لم يجف بعد، والضغائن في صدور القوم من طلب الثأر كما هي، فما كانت القلوب تميل إليه ولا تنقاد له الرقاب كُلّ الانقياد، فكانت المصلحة أن يكون القائم بهذا الشأن من عرفوه باللين والتؤدة والتقدم بالسن والسبق في الإسلام والقرب من رسول الله)[١٨٠]. وتلك على ما أرى مهادنة للباطل وباستحياء،

إذا صح ذلك عنه وحاشاه ولهذا نسبت له الكثير من القراءات الشاذةً والتي سأعرض عينات منها، منفردة عنه أوّلاً، ومشتركة بين الإمام عليّ وبينه.

ثانياً: وبين ما يروى عنه وعن أهل البيت عليهم السلام وغيرهم ثالثاً.

أولاً: القراءات الشاذةً التي وردت منسوبة إليه وحده، وقد جاءت في آيات عديدة منها أقواله تعالى:

١- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[١٨١]، وجاءت شاذةً عن زيد بن عليّ ﴿... رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ بنصب الباء [١٨٢]، ويجوز (ربُّ العالمين) بضم الياء [١٨٣].

٢- و﴿... فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ...﴾[١٨٤] وقرئت شاذةً عنه في ﴿... فِي طِغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ...﴾[١٨٥].

٣- و﴿...وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ...﴾[١٨٦]، وقرئت شاذةً عنه ﴿...وَالَّذِينَ مَنْ قَبْلِكُمْ...﴾ بفتح الميم واللام[١٨٧].

٤- و﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾[١٨٨]، وقرئت شاذةً عنه بضم الباء وكسر ما قبل الآخر ﴿وَبُشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾[١٨٩] ما لم يسم فاعله، تجري بالياء، وكذلك كلّ التأنيث إذا كانت تقدّمتْ على الأسماء[١٩٠].

٥- و﴿... وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ...﴾ وقرئت شاذةً عنه (... وعلى الوارثِ مِثْلُ ذلكَ..) [١٩١] وعن يحيى بن يعمر ﴿وَعَلَى الْوَارِثَةِ﴾ بالجمع[١٩٢].

٦- و﴿... وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...﴾[١٩٣]، وقرئت شاذةً عنه ﴿... وِجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...﴾ بكسر الواو[١٩٤].

٧- و﴿... وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا...﴾[١٩٥]، وقرئت شاذةً عنه: ﴿... وَإِذَا لَاقَوكُمْ...﴾[١٩٦] بألف بعد اللام وفتح القاف.

٨- و﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ...﴾[١٩٧]، وقرئت شاذةً عنه ﴿فَبِنَقْضِهِمْ...﴾ بغيرما[١٩٨].

٩- و﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا...﴾[١٩٩]، وقرئت شاذةً عنه: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ...﴾ بثلاث فتحات، و(صَيْدَ) بالفتح و(وحَرَم) بفتحتين، و(صيدَ) (بالنصب) و﴿مَا دُمْتُمْ﴾ بكسر الدال[٢٠٠].

١٠- و﴿لَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ...﴾[٢٠١] وقرئت شاذةً عنه ﴿لَوْ تَرَى إِذْ وَقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ...﴾ بفتحتين[٢٠٢].

١١- و﴿...وَهُدًى وَرَحْمَةً...﴾[٢٠٣] وقرئت شاذةً عنه (هدِيٌّ و رحمةٍ..) بالجر[٢٠٤]، ويجوز (هديٌ ورحمةٌ) بالرفع[٢٠٥].

١٢- و﴿...وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ...﴾[٢٠٦] وقرئت شاذةً عنه ﴿...وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ...﴾ بالرفع فيهما[٢٠٧] أي في لفظتي تصديق وتفصيل.

ولابُدَّ من القول إنَّ ما روي من قراءات منسوبة له منفردة كثيرة، لا مجال للإطالة في الحديث عنها.

ثانياً: القراءات الشاذةً التي نُسبتُ للإمام عليّ عليه السلام، وله رضي الله عنه ولبعض أهل البيت عليهم السلام، وهي مشتركة بين الإمام عليّ عليه السلام وبينة رضي الله عنه أي بين الاثنين أو متصلة مع بعض الأئمة من ذريته، وذرية من انتمى إليهم من أصل النبوة أو خارجها، ويمكن تقصي بعضها فيما يأتي من أمثله في أقواله (جل وعلا):

١- ﴿..يحفظُونه مِنْ أَمرِ الله..﴾[٢٠٨] قرئت منسوبه في شواذها عن الإمام

عليّ عليه السلام وابن عباس رضي الله عنهما، وعكرمة، وزيد بن عليّ و جعفر بن محمّد: (..يحفظونه بأمر الله) بالباء[٢٠٩].

٢- و(... بعثنا عليّكم عِباداً لنا أُولي..)[٢١٠] قرئت بشذوذ منسوبة للإمام عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، وعليّ بن الحسين، وزيد بن عليّ، والحسن البصري: (بَعثنا عليّكم عبيداً لنا أولي..)[٢١١].

٣- و﴿وإذا الموءدةُ سُئلَت * بأيّ ذنبٍ قُتِلَتْ﴾[٢١٢] قرئت شاذةً عن الإمام عليّ عليه السلام وابن عباس، وعكرمة، ومجاهد، وزيد بن عليّ: ﴿وإذا الموءدَةُ سُئلَت * بأيّ ذنبٍ قُتِلَتْ﴾ بثلاث فتحات[٢١٣].

أمّا ثالثاً: فهو اشتراك السيد الشهيد رضي الله عنه مع غيره من القراء، والذين لا يُعدون من أصل النبوة، ويمكن عرض أنموذجات عمّا نُسب من قراءات شاذةً له ولغيره من أقوال الباري عزّ وجلّ وبما يأتي:

١- ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ...﴾[٢١٤] فقد قرئت شاذةً عنه وعن عبيد بن عمير ﴿ثُمَّ قَسَا...﴾[٢١٥].

٢- و﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ...﴾[٢١٦]، قُرئت شاذةً عنه وعن أبي رجاء العطاردي ﴿...يَحِبُّونَهُمْ...﴾ بفتح الياء[٢١٧].

٣- و﴿...وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ...﴾[٢١٨] فقد قرئت شاذةً عن ابن مسعود ﴿وَلَا أَن تَعْضُلُوهُنَّ﴾[٢١٩]، وعن زيد بن عليّ ﴿وَلَا تَعْضلوهُنَّ﴾ كذا لتذهبوا كلالة بالرفع، عن الشيرازي وعن أبي جعفر والاصمعي[٢٢٠].

٤- و﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ...﴾[٢٢١] قرئت شاذةً عن ابن مجاهد والجحدري وأبي الأسود الديلي (... تثنوني..) على وزن (تفعوعل) و(صدورهم) بالرفع[٢٢٢]، وجاء عن عليّ بن الحسين ومحمّد وزيد بن

علـيّ بـن ابـي طالـب، وجعفـر بـن محمّـد، وجـاء عـن ابـن عبـاس كذلك[٢٢٣].

٥- و﴿... بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا...﴾[٢٢٤]، قرئت شاذةً عـن مسلم بـن حبيب والجحدري، وابن السميفع، وزيد بن عليّ، وطلحة ﴿... مَجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا...﴾ بكسر الراء والسين كسراً صحيحاً بعدهما ياء[٢٢٥].

ونخلـص إلى أنَّ القـراءات الشـاذةً، مـا هـي إلاّ لهجـات أو لغـات للقبائـل العربيّة، كانت تستخدم بعض ألفاظها، بما ورد في القرآن الكريم من ألفاظ قريبة إليها، ولتباعد القبائل بعضها عن بعض، وشغفها بتعلم لغة الإعجاز القرآني، أدى إلى التباين في تلك الألفاظ، ولانشغال بعض علماء العرب، الذين أولعوا بقراءة لغات الأمم التي انضوت تحت فكر الإسلام ولوسائل الترجمة عن الأمم الأخرى شغف أولئك العلماء بتأليف ما أطلق عليّه لغات القرآن، في نحو لغات القرآن للفراء (ت٢٠٧هـ)، ولغات القرآن لأبي زيد (ت٢١٥هـ)، ولغات القرآن للأصمعي (ت٢١٦هـ)، ناهيك عن المعجمات التي أحتاج مصنفوها القرآن الكريم، لإثبات فصاحة لغات القبائل التي ربَّما أنشغل بعضهم لردّ لهجات مجموعة منها إلى تلفظ الكثير من كلمات الأعجاز الإلهي في مثل جمهرة اللغة لابن دريد (ت٣٢١هـ)، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميري (ت٥٧٣هـ)، ومن المعلوم أنّ القرآن قد أخذ عن الرسول صلى الله عليه وآله بالسماع والمشافهة، وبعدها عن الصحابة وما رافق ذلك من خروج العديد من الحفاظ والمجاهدين الذين كان همهم منصباً على قراءة القرآن للقبائل التي بدأت تسيح مع تمدد الفتوحات الإسلامية، فكان طبيعياً أنْ تختلف القراءات وتتباين.

وبخاصة ما روي منها عن أهل البيت عليهم السلام وفي مقدمتهم الإمام عليّ بن أبي

طالب وذريته بكونهم معدن الرسالة ومطمئن مهبط الوحي، ولكنَّ ذلك لا يعني اختلاف أو تباين في قراءة الوحي، لأنَّ كلامه واحدٌ، نزلَ بهِ الروح الأمين.

الخاتمة:ـ

لا ينكر أحد أنَّ الإسلام تميز عن غيره من الديانات السماوية الأخرى، لا لكونه خاتمتها، بل امتاز عنها في تشريعاته وتوجهاته التي اعترفت بالطبائع البشرية، وتدبرت مجرياتها في سلوك الناس، بالرفق والتؤدة والتأني، وهذا قد يكون مع تفسيرات النصوص القرآنية وتأويلاتها، ومحاولة ملاينتها، ولاسيما الحكمية منها لكي توافق الزمان والمكان والحدث، غير أنَّ ذلك ينبغي أن يكون بعيداً عن النص القولي لصاحب الحكمة (جلَّ وعلا)، وعبر السير في منهجية البحث في شواذ القراءات القرآنية، وبعد تقص لمفهومات القراءات والشواذ في الدلالات اللغوية والاصطلاحية، وجدت من الواجب القول اليقيني، لكي أبعد الاجتهادات التي تحكمت بها الميول والرغبات في تحبيب قراءة القرآن أحياناً، وتسهيل مهمة تلاوته أحايين بقصد أو غير قصد، بالتماس بعض الألفاظ في قراءات على ما رأيت إنها اجتهادية، لكي تقارب لغات العرب، والدليل تعصّب كلّ صاحب قراءة لفظية لرأيه والابتعاد عن تماثل القراءات الأخرى، ومع أن ذلك قد تلافاه المؤمنون في بداية الرسالة، لكنَّ العلماء والدارسين الذين أتوا في العصور التي توالت بالغوا في القراءات، وحاولوا مجافاة حقيقة النصوص القرآنية المقدسة، ولهذا وجدوا أنفسهم مفترضين لشروط وتقسيمات قرّروها، ومن أجل إثبات صحتها جعلوا لها رواة، وأولئك لا يبعد الكثير منهم من سبل الطعن والتشكيك، لذلك يرى الباحث:

أولاً: أنَّ التباين في مفهومات الألفاظ التي رواها العلماء أو الدارسين ونسبوها لرموز الإسلام في نحو الإمام عليّ عليه السلام، تحتاج الى دراسة

وتمحيص مستفيضين، لأنَّ أمير المؤمنين اتصل بالرسول صلى الله عليه وآله اتصالاً دائباً، حتى ذكرت عنه العديد من الأقوال أنّه يعرف مكان الآية وزمانها. وأنَّ ما ذكر من وجود مصحف له، لم يختلف عن الذي وصل إلينا بالاتفاق.

ثانياً: وإنَّ مذاهب جمهور المسلمين بعامة لا تجيز الصلاة بالقراءات الشاذةً، والأماميّة ترفض القراءات جملة، وتفصيلاً، وتعدها محض افتراضات، حاول بها القراء، تقريب القرآن من النفوس وتسهيل مهمات تلاوته.

ثالثاً: ولا تصح اعتماد القراءات الشاذةً في الأحكام كافة إلاَّ بأدلة عقلية ونقليه، بصحة السند في الرواية، وإذا ما أخذ بعين الاعتبار، أنَّ سبل التدوين كانت صعبة، ووسائل نقل القراءة بالمشافهة والسَّماع، تتعرض إلى الكثير من المشكلات لحل من أهمها قرب الراوي من الرسول صلى الله عليه وآله، ومدى إيمانه، ثُمَّ ينبغي أنْ يؤخذ بنظر الاعتبار أنَّ قريش التاجرة بقيت على شموخها وعزّها الجاهلي، والدليل: أنَّها ناصبت العداء لأهل بيت الرسالة، والتاريخ يحدثنا في العديد من مجرياته ماذا حدث لحملة الكتاب الذين واكبوا نزول الوحي.

رابعاً: ولابُدَّ من تقصي حقيقة النص القرآني ومدلولاته وتقبل أنَّ اللغة العربية محتوى النص، ودلالة معطياتها لا أنْ يجار على نص الحكمة الإلهية لكي يواكب ما كان في اللغة من لهجات متباينة، أُسرَتْ في لغة واحدة، هي لغة القرآن.

خامساً: وأرى في القول الأصوب، أنْ تترك تلك اللّغات أو القراءات، وتوظف لخدمة سعة العربيّة ومجازاتها، وأنْ يلتفت إلى قدسية

النصوص الإلهية درءاً للشبهات، والله من وراء القصد، وهو الهادي للقول الفصل.

هوامش البحث

(١) سورة محمّد / الآية(٢٤).
(٢) ينظر: الحكيم محمد باقر: علوم القرآن: ١٢٤.
(٣) الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن: ١/ ٣٦١.
(٤) المصدر نفسه والجزء والصفحة ؛ وينظر السيد أبو القاسم لخوئي البيان في تفسير القرآن: ١٣٩ وما بعدها.
(٥) ينظر: ابن مجاهد: كتاب السبع في القراءات: ١٢/ مقدمة المحقق.
(٦) ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر: ١/ ٩ ؛ وينظر: ابن عاشور التحرير والتنوير: ١/٥٣؛ وعمر، د. أحمد مختار، ومكرم، د. عبد العال سالم: معجم القراءات القرآنية: ٩٩ وما بعدها.
(٧) سورة القيامة: الآية /١٧.
(٨) الرازي (ت٦٦٦هـ): مختار الصحاح، ٥١٦، قرأ.
(٩) الراغب الأصفهاني (ت٤٢٥ هـ) / مفردات ألفاظ القرآن: ٦٦٨.
(١٠) الزركي (ت٧٩٤هـ): الرهان في علوم القرآن: ١/٢٧٧.
(١١) الراغب الأصفهاني: مفرداته: ٦٦٨.
(١٢) سورة الحاقة: الآيتان: ١٧ - ١٨.
(١٣) ابن منظور (ت٧١١ هـ): لسان العرب: ١/١٢٨/ قرأ.
(١٤) المعجم نفسه: ١/١٢٩ / قرأ.
(١٥) الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ): القاموس المحيط: ١/٢٤ / قرأ.
(١٦) الزاوي: مختار القاموس:٤٩٤ / قرأ.
(١٧) مجمع اللغة العربية / القاهرة: المعجم الوجيز: ٤٩٤ / قرا.
(١٨) العكبري (ت٦١٦هـ): التبيان في إعراب القرآن :١٨٣.
(١٩) الدمياطي: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: ٥.
(٢٠) محيسن، د.محمد سالم: المغني في توجيه القراءات المتواترة: ١/ ٤٥.
(٢١) ينظر: ابن بطال (ت٤٤٩هـ): شرحه على صحيح البخاري: ١/ ٢٥٨.- ٢٥٩.
(٢٢) ينظر الصفاقسي (ت ١١١٨هـ): غيث النقع في القراءات السبع: ٦-٧.

(٢٣) ينظر: الخوئي: البيان في تفسير القرآن: ١٦٥-١٦٦ وما بعدها.
(٢٤) ينظر: الزمخشري(ت٥٣٨هـ): أساس البلاغة:١/٤٨٣ (شذذ).
(٢٥) الرازي (ت٦٦٦هـ): مختار الصحيح: ٣٣٢ - ٣٣٣ / شذذ.
(٢٦) ابن منظور (ت٧١١هـ): لسان العرب: ٤٩٤/٣ / شذذ.
(٢٧) الفيومي (ت٧٧٠هـ): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٣٢٩/١ /شذّ.
(٢٨) الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ): القاموس المحيط:١ /٣٥٤ / شَذّ، والزواي: مختار القاموس: ٣٢٦ / شذذ.
(٢٩) مجمع اللغة العربية (القاهرة): المعجم الوجيز: ٣٣٨-٣٣٩ / شَذَّ.
(٣٠) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن: ٧٥/١.
(٣١) ينظر محمد بن محمد الدمشقي: طيبة النشر في القراءات العشر: ١/ ٩.
(٣٢) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن: ٧٥/١.
(٣٣)ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر: ٩/١.
(٣٤) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات: ١٠،وطيبة ١٠٣.
(٣٥) ينظر: الصغير محمود بن محمد: القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي: ١٤٥- ١٧١.
(٣٦) ينظر: مجموع الفتاوى - جمع عبد بن قاسم: ٣٩٣/١٣ - ٣٩٤.
(٣٧) ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبيين: ١٦-١٧.
(٣٨) ينظر: المصدر نفسه / ١٦ -١٧.
(٣٩) ينظر: ابن جنّي: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:٢٥٣/١ و ٢٥٩، و٢٧٥، و٢٧٧.
(٤٠) ينظر: الإيجي القاضي عبد الرحمن: شرح المواقف: ٣٤/١-٣٨ وما بعدها والقنوجي: صديق بن حسن: أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم: ٤٤٥/٢ -٤٤٦ وما بعدها.
(٤١) سورة النساء من الآية /٩٤.
(٤٢) سورة الأعراف، من الآية / ٥٧.
(٤٣) سورة الحجر من الآية /٨.
(٤٤) سورة الصافات من الآية / ١٠٨.
(٤٥) سورة الصافات، من الآية /١١٣.
(٤٦) ابن مجاهد (ت٣٢٤هأ) كتاب السبعة في القراءات: مقدمة ط١ / ١/ ١٢.
(٤٧) ينظر الصغير محمود بن محمّد: القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي: ٣٢.
(٤٨) ينظر الفيروز آبادي: القاموس المحيط: ٣/ ١٢٦ / حرف.

(٤٩) ينظر فاضل د. عبد الحق: تاريخ العرب من لغتهم: ٢٤ وينظر لأثبات ماقرر: ابن حبيب (ت٢٤٥هـ): المحبر:٧.

(٥٠) البخاري: صحيحه، رقم الحديث (٤٩٩١) وينظر: ابن بطال: شرح صحيح البخاري: ٢٥٥/١٠، وقد وثق الحديث كثيراً من كتب الصحاح والمساند والسنن.

(٥١) المصدر نفسه: ٢٨١/٤، رقم الحديث (٦٩٣٦)، وابن بطال: شرحه: ٢٢٥/١٠ - ٢٢٦، وقد وثق الحديث كثيراً

(٥٢) سورة الحج، من الآية ١١.

(٥٣) ينظر: البواب: عليّ بن حسين: بحث: كتاب العبكري: تعليّل القراءات الشاذة: مجلة كلية اللغة العربي، جامعة محمد بن سعود، العدد /١٢، للعام ١٤٠٢ هـ، ص٤٦٨.

(٥٤) ينظر: عبد القوي، صبري عبد الرؤوف: أثر القراءات في الفقه الإسلامي: ٣-٤.

(٥٥) عضيمة: محمد عبد الخالق: دراسات لأسلوب القرآن الكريم: القسم /١، ج/١: ٢.

(٥٦) ينظر: القيسي: د. عبد القادر: أثر القراءات الشاذة في الانحرافات العقدية الفاسدة: مجلة دراسات الأديان:٩، العدد /٢٦، بغداد العراق لسنة ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

(٥٧) ينظر: السيد أبو القاسم الخوئي: البيان في تفسير القرآن: ٢١١، و٢١٤.

(٥٨) سورة البقرة، من الآية: ١٤٤.

(٥٩) سورة البقرة، من الآية: ٣٠.

(٦٠) سورة الروم، من الآية:٢.

(٦١) ينظر: محمد د. إدريس حامد: القراءات الشاذة أحكامها وآثارها: ٧ /٣٢ / شبكة الالوكة: www.alukah.net

(٦٢) سورة التوبة، من الآية: ١٢٨.

(٦٣) الكرماني: رضي الدين: شواذ القراءات:٢٥٦، ومصادر الهامش /٣ في الصفحة نفسها.

(٦٤) سورة الرحمن، الآية: ٧٦.

(٦٥) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن: ٢١٥/١.

(٦٦) ينظر: الصفدي: ابن أيبك: تصحيح التصحيف، وتحرير التحريف: ٨ وما بعدها: وإنْ كان المؤلف لم يستثن أحداً قال: (ولم يَسْلَمْ من ذلك غير القراء، لأنَّهم يأخذون القرآن من أفواه الرجال، وأمَّا في الزمن القديم فقد وضع لبعض القراء عجائب ذكر منها الدار قطني (ت٣٠٦هـ)، جملة في كتاب التصحيف له، ولهذا كان يقال قديماً: (يأخذوا القرآن من مصحفي، ولا الحديث من صحفي) ينظر: المصدر نفسه: ٨-٩.

(٦٧) سورة يونس / من الآية / ٣٠.

(٦٨) سورة الحجرات: من الآية /٦.

(٦٩) ينظر: الصفدي / ابن أيبك: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٩ وما بعدها حيث ذكر الكثير من ذلك حتى الصفحة /١٣. وينظر السيوطي: الإتقان في علوم القرآن: ١٠٨/١ وما بعدها.

(٧٠) سورة الفاتحة، الآية: ٣.

(٧١) سورة يونس، من الآية: ٩٢.

(٧٢) ينظر السيوطي: الاتقان في علوم القرآن: ١/ ٢١٦.

(٧٣) سورة الفاتحة / من الآية /٥.

(٧٤) السيوطي: الاتقان في علوم القرآن: ١ / ٢١٦.

(٧٥) سورة اللّيل: الآيتان: ٢-٣.

(٧٦) الكرماني (ت ٥٣٥هـ): شواذ القراءات: ٦٠٦.

(٧٧) الرازي: مختار الحصح: ٢٠٢ / درج، وتأتي: استدرجه، ودرجه بمعنى: خدعه وأدناه، ينظر الزاوي: مختار القاموس /٢٠٦ / درج.

(٧٨) سورة فاطر: من الآية / ٢٨.

(٧٩) ينظر: السيوطي: الاتقان في علوم القرآن: ١ / ٢١٦، ومحمد مفلح وآخرين: مقدمات في علم القراءات: ٧٣.

(٨٠) سورة المائدة: من الآية / ٨٩.

(٨١) ينظر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن: ١ / ٤٧.

(٨٢) ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر المتواترة: ١ / ١٧.

(٨٣) السيوطي: الاتقان في علوم القرآن ١ / ٢١٦.

(٨٤) سورة النجم: الآيتان: ٣-٤.

(٨٥) سورة إبراهيم / من الآية / ٤.

(٨٦) ينظر: الصالح، د. صبحي: مباحث في علوم القرآن: ٦٨.

(٨٧) سورة النحل: الآية / ٤٤.

(٨٨) د. الدسوقي: في تاريخ القرآن: ٣٠ ود. العطار: موجز علوم القرآن: ١٥٣.

(٨٩) ابن بطال: شرحه لصحيح البخاري: ١ / ٣٦.

(٩٠) سورة القيامة: الآيتان: ١٦-١٧.

(٩١) ينظر: الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القرآن: ١/ ٣٩٧.

(٩٢) ينظر: ابن بطال: شرحه لصحيح البخاري: ١٠ / ٢٦١.

(٩٣) سورة النساء / من الآية / ٩٥.

(٩٤) سورة النساء / من الآية / ٩٥.

(٩٥) اللوح: وهو كلّ صحيفة عريضة من خشب أو عظم أو كتف إذا كتب عليّها، ينظر: الفيومي المصباح المنير: ٢٢٣/٢ / لوح.

(٩٦) ابن بطال: شرحه لصحيح البخاري: ٢٢٤/١٠، والحديث مخرج في الهامش.

(٩٧) المصدر نفسه: ١٠ / ٢٢٤.

(٩٨) الخوئي - أبو القاسم: البيان في تفسير القرآن: ١٠٤.

(٩٩) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن: ١ /٥٧.

(١٠٠) ينظر: ابن الجوزي: طيبة النشر في القراءات العشر المتواترة: ١/ ١٣٣.

(١٠١) المصدر نفسه: ١/ ١٥٥.

(١٠٢) نفسه: ١٦٥.

(١٠٣) نفسه: ١/ ٨٧٢، وعمر: د. احمد مختار، ومكرم: د.عبد العال سالم: معجم القراءات القرآنية: ١٤/١ -١٥.

(١٠٤) عمر، د. أحمد مختار، ومكرم،د. عبد العال سالم: معجم القراءات القرآنية: ١/ ١٤- ١٥.

(١٠٥) النديم: كتاب الفهرست: ٣٠.

(١٠٦) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن: ١/ ٥٧.

(١٠٧) المصدر نفسه: ١/ ٥٧ - ٥٨.

(١٠٨) اليعقوبي: تاريخه: ١٥٩/٢، والسيّد أبو القاسم الخوئي: البيان في تفسير القرآن:٢٧٧.

(١٠٩) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن: ١/ ٥٩.

(١١٠) د. العطار: موجز علوم القرآن: ١٦٧.

(١١١) سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي: معمر كان شريكاً لعمر في الجاهلية، وعاش في البادية، وأسلم، ودخل المدينة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله. وشهد القادسية، ثُمَّ كان مع الإمام عليّ عليه السلام في حرب صفين وسكن الكوفة ومات بها في زمن الحجاج، وكان شديد الساعد فقيهاً أماماً عاش (١٢٥) سنة. ينظر: القرطبي: الاستيعاب في أسماء الأصحاب (بهامش الإصابة لابن حجر): ١١٦/٢، و ابن حجر العسقلاني: الإصابة: ١١٨/٢، والزركلي: الإعلام: ٣/ ١٤٦.

(١١٢) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن: ١/ ٥٩.

(١١٣) ابن كثير: فضائل القرآن، ٢٩.

(١١٤) شاهين، د. عبد الصبور: تاريخ القرآن: ٦٨.

(١١٥) الزاوي: مختار القاموس: ٣٥٠، صحف.

(١١٦) سورة يس الآية /٥٢.

(١١٧) د. عمر، ود.مكرم: معجم القراءات القرآنية ١٥/١.

(١١٨) سورة طه، من الآية ٩٧.
(١١٩) د. عمر، ود.مكرم: معجم القراءات القرآنية: ١٥/١.
(١٢٠) ينظر: الرازي: مختار الصحيح: ١٣ / حرف
(١٢١) سورة التوبة، من الآية: ١١٧.
(١٢٢) د. عمر، د.مكرم: معجم القراءات القرآنية: ١٥/١.
(١٢٣) سورة مريم، من الآية:٧٢.
(١٢٤) د. عمر، د.مكرم: معجم القراءات القرآنية:١٥/١.
(١٢٥) سورة النحل: من الآية: ٤١.
(١٢٦) المعجم السابق نفسه: ١٥/١.
(١٢٧) سورة الاسراء من الآية:١٦.
(١٢٨) د. عمر، د.مكرم: معجم القراءات القرآنية:١٥/١.
(١٢٩) سورة البقرة، من الآية: ١٨٢.
(١٣٠) ينظر: د. عمر، د.مكرم: معجم القراءات القرآنية:١٥/١.
(١٣١) سورة النور، من الآية:٢١
(١٣٢) ينظر: المعجم السابق نفسه: ١٥/١.
(١٣٣) سورة الرعد، من الآية / ٣١.
(١٣٤) أبو حيان: البحر المحيط: ٣٩٣/٢.
(١٣٥) ابن جنّي: المحتسب: ٣٥١/١ ؛ ود. عمر، د.مكرم: معجم القراءات القرآنية:١٦/١-١٧.
(١٣٦) أبو حيان: البحر المحيط: ٣٩٣/٥.
(١٣٧) سورة الكهف، من الآية ٧٧.
(١٣٨) ابن جنّي: المحتسب:٣١/٢ ؛ ود. عمر، د.مكرم: معجم القراءات القرآنية:١٦/١.
(١٣٩) سورة الأنبياء، من الآية:٩٨.
(١٤٠) ابن جنّي: المحتسب:٣١/٢ ؛ ود. عمر، د.مكرم: معجم القراءات القرآنية:١٦/١.
(١٤١) سورة الفرقان، من الآية:٣٦.
(١٤٢) المصدر نفسه:١٢٢/٢.
(١٤٣) سورة الصافات، الآية:١٠٣.
(١٤٤) المصدر نفسه:٢٢٢/٢.
(١٤٥) سورة الزخرف، من الآية:٧٧.
(١٤٦) ابن جنّي: المحتسب:٢٥٧/٢.

(١٤٧) سورة الأحقاف، من الآية:٤.
(١٤٨) المصدر نفسه: ٢٦٤/٢.
(١٤٩) سورة الاحقاف، من الآية:١٥.
(١٥٠) المصدر نفسه: ٢٦٥/٢.
(١٥١) الكرماني: شواذ القراءات: ٣٨١.
(١٥٢) ينظر: كتابه: معاني القرآن:٢١٢/٢.
(١٥٣) ينظر كتابه: الشواذ:٩٣.
(١٥٤) كتابه المحتسب:٦٦/٢.
(١٥٥) كتابه البحر المحيط:٣٤٠/٦.
(١٥٦) كثير بن عبد الرحمن الخزاعي - أبو صخر: أشتهر بصاحبته: عزة بنت جميل، وهو من شعراء عصر ملوك بني أمية، ينظر: أبن قتيبة، الشعر والشعراء:٥٠٣/١.
(١٥٧) ابن خالويه: المختصر في شواذ القرآن:٩٣ ؛ وابن جنّي المحتسب:٦٦/٢ وأبو حيان: البحر المحيط:٣٤٠/٦.
(١٥٨) الفراء: معاني القرآن:٢٥٩/١، وابن خالويه: المختصر في شواذ القرآن: ٩٣ ؛ وابن جنّي: المحتسب:٦٦/٢، وأبو حيان: البحر المحيط: ٢٤٠/٦.
(١٥٩) ابن جنّي: المحتسب:٦٦/٢؛وأبو حيان: البحر المحيط:٣٤٠/٦.
(١٦٠) الكرماني: شواذ القراءات:٣٨٢.
(١٦١) المصدر نفسه والصفحة.
(١٦٢) سورة الحجر، الآية:٩.
(١٦٣) الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين:١٤٨/٣، وللحديث روايات أخر في الصحاح الستة: ينظر: المصري د. أيمن: معالم النظام السياسي:١٠٣، وما بعدها.
(١٦٤) ينظر: ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات: مقدمة، الطبعة الأولى، د. شوقي ضيف٢٠.
(١٦٥) الاصفهاني: (ت٣٥٦ هـ): مقاتل الطالبيين:٩١.
(١٦٦) الزركلي: الأعلام: ٥٩/٣.
(١٦٧) المرجع نفسه والجزء والصفحة.
(١٦٨) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين: ٩٤.
(١٦٩) المصدرنفسه: ٩٤.

(١٧٠) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين:٩٥. والكناسة: بالضم: كسح ماعلى وجه الأرض من الغمام وهي محلة بالكوفة عندها واقع يوسف بن عمر الثقفي زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليّه السلام) ينظر: الحموي: معجم البلدان: ٤/ ٤٨١.

(١٧١) الزركلي: الاعلام:٣/٥٩

(١٧٢) اليعقوبي: تاريخه: ٢/٢٢٨، وابن الأثير: الكامل في التاريخ:٤/٤٥٢.

(١٧٣) الأصفهاني: مقاتل الطالبيين: ٩٦.

(١٧٤) ينظر: الطبري: تاريخ الرسول والملوك:٧/١٦٠ وذكر الزمنين في صفر منهما.

(١٧٥) ينظر: الزركلي: الإعلام: ٣/٥٩.

(١٧٦) المرجع نفسه والجزء والصفحة.

(١٧٧) اليعقوبي: تاريخه:٢/٢٢٨

(١٧٨)الأصفهاني مقاتل الطالبيين،٩٤.

(١٧٩) ينظر: الاشعري: عليّ بن إسماعيل (ت٣٣٠هـ) مقالات الإسلاميين:١/١٢٩-١٣٠ وما بعدهما ؛ والبغدادي، عبد القادر (ت٤٢٩هـ)، الفرق بين الفرق:١٦، وما بعدهما.

(١٨٠) الشهرستاني:الملل والنحل: ١٢٧ وما بعدها ؛ وينظر: الفخري: عليّ بن محمد (ت القرن التاسع الهجري): تلخيص البيان في ذكر فرق أهل الأديان:١٥٥ وما بعدها.

(١٨١) سورة الفاتحة / الآية /٢.

(١٨٢) الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، مجمع البيان:١/٢١ ؛ والزمخشري، الكشاف،١/١٠ ؛ وأبو حيان: البحر المحيط:١/١٩.

(١٨٣) الكرماني: شواذ القراءات: ٤٥.

(١٨٤) سورة البقرة، من الآية:١٥.

(١٨٥) المصدر السابق نفسه:٥٨، وأبو حيان: البحر المحيط: ١/٧٠.

(١٨٦) سورة البقرة، من الآية:٢١.

(١٨٧) المصدر نفسه:٦١، وأبو حيان: البحر المحيط:١/٩٥.

(١٨٨) سورة البقرة، من الآية:٢٥.

(١٨٩) سورة البقرة، من الآية: ٢٥

(١٩٠) الكرماني: شواذ القراءات: ٦٢ ؛ وأبو حيان: البحر المحيط: ١/١١.

(١٩١) سورة البقرة، من الآية ٢٣٣.

(١٩٢) الكرماني: شواذ القراءات: ١٠٥.

(١٩٣) سورة آل عمران: من الآية ٤٥.

(١٩٤) الكرماني: شواذ القراءات: ١٢٧.
(١٩٥) سورة آل عمران، من الآية: ١١٩.
(١٩٦) الكرماني: شواذ القراءات: ١٣٤.
(١٩٧) سورة المائدة: من الآية: ١٣.
(١٩٨) المصدر السابق نفسه: ١٧٠.
(١٩٩) سورة المائدة من الآية: ٩٦.
(٢٠٠) ابن خالويه المختصر في شواذ القرآن:٣٥ ؛ وابن جنّي: المحتسب:٢١٩/١، والكرماني: شواذ القراءات:١٨١ ؛ وأبو حيان: البحر المحيط:٢٤/٤.
(٢٠١) سورة الإنعام، من الآية:٣٠
(٢٠٢) الكرماني: شواذ القراءات: ١٨٧ ؛ وأبو حيّان: البحر المحيط: ٩٥/٤.
(٢٠٣) سورة الأعراف: من الآية:٥٢.
(٢٠٤) الكرماني: شواذ القراءات: ٢١٣ ؛ أبو حيان: البحر المحيط: ٣٠٦/٤.
(٢٠٥) المصدران السابقان نفساهما:٢١٣، و ٣٠٦/٤.
(٢٠٦) سورة يونس، من الآية: ٣٧.
(٢٠٧) ابن خالويه: المختصر في شواذ القراءات:٥٧ ؛ والكرماني: شواذ القراءات: ٢٦١ ؛ وأبو حيان: البحر المحيط:١٥٧/٥.
(٢٠٨) سورة الرعد، من الآية:١١
(٢٠٩) ابن جنّي: المحتسب:٢٥٥/١ ؛ الكرماني: شواذ القراءات: ٢٩٨.
(٢١٠) سورة الإسراء، من الآية:٥.
(٢١١) ابن خالويه: المختصر في شواذ القرآن: ٧٥ ؛ وابن جنّي: المحتسب: ١٤/٢ ؛ والكرماني: شواذ القراءات: ٣٢٦ ؛ وأبو حيان: البحر المحيط: ٩/٦.
(٢١٢) سورة التكوير: الآيتان: ٨-٩.
(٢١٣) ابن خالويه: المختصر في شواذ القرآن:١٦٩ بضم التاء، والقرطبي:جامع الأحكام: ٧٠٢٥/١٠، والكرماني: شواذ القراءات: ٥٩٣.
(٢١٤) سورة البقرة، من الآية: ٧٤.
(٢١٥) الكرماني: شواذ القراءات: ٧٣
(٢١٦) سورة البقرة، من الآية: ١٦٥.
(٢١٧) الكرماني: شواذ القراءات: ٩٠ ؛ وأبو حيان: البحر المحيط:١/ ٤٧٠.
(٢١٨) سورة النساء، من الآية: ١٩.

(٢١٩) الفراء: معاني القرآن: ٢٥٩/١ ؛ والقرطبي: جامع الأحكام: ٣/ ١٦٦٦ ؛ والكرماني: شواذ القراءات ١٤٨ ؛ وأبو حيان: البحر المحيط: ٣/ ٢٠٤.

(٢٢٠) الكرماني: شواذ القراءات:١٤٨.

(٢٢١) سورة هود، من الآية: ٥

(٢٢٢) ابن خالويه: المختصر في شواذ القرآن:٥٩ ؛ وابن جنّي: المحتسب: ٣١٨/١ ؛ والكرماني: شواذ القراءات: ٢٦٧ ؛ وأبو حيان: البحر المحيط: ٢٠٢/٥.

(٢٢٣) الكرماني: شواذ القراءات: ٢٧١ ؛ وأبو حيان: البحر المحيط: ٥ / ٢٠٢.

(٢٢٤) سورة هود، من الآية: ٤١.

(٢٢٥) ابن خالويه: المختصر في شواذ القرآن: ٦٠ ؛ والقرطبي:جامع الأحكام: ٣٢٦٥/٥ ؛ والكرماني: شواذ القراءات: ٢٧١ ؛ وأبو حيان: البحر المحيط: ٢٢٥/٥.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن الأثير، عز الدين، أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد الشيباني (ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: كارلوس - يوهينس تورنبرغ، دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- الأشعري، عليّ بن إسماعيل (ت٣٣٠هـ)، مقالات الإسلاميين تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد، (لا.م)، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الأصفهاني، أبو الفرج عليّ بن الحسين (ت٣٥٦هـ)، مقاتل الطالبيين، دار المرتضى، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- الأيجي، القاضي عبد الرحمن، شرح المواقف، المحقق السيّد الشريف عليّ ابن محمّد الجرجاني، مطبعة سنة ١٩٠٧م.
- البخاري، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، المكتب الإسلامي، أستانبول، (لا.ت).

- ابن بطال، أبو الحسن عليّ بن خلف بن عبد الملك البكري القرطبي البلنسي (ت٤٩٩هـ)، شرح ابن بطال على صحيح البخاري وحققه وخرج أحاديثه، مصطفى عبد القادر عطا، منشورات عليّ بيضون دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣م- ١٤٢٤هـ.

- البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمّد الاسفرائيني التميمي (ت٤٢٩هـ)، الفرق بين الفرق، دار الكتب العلمية، مطابع يوسف بيضون، بيروت، لبنان، (لا.ت).

- البواب، عليّ بن الحسين، كتاب العكبري (ت٦١٦هـ) تعليّل القراءات الشاذةً، بحث، مجلة كلية اللغة العربيّة جامعة محمّد بن سعود، العدد١٢، للعام ١٤٠٢هـ.

- ابن الجزري، أبو الخير محمّد بن محمّد الدمشقي(ت٨٣٣هـ).

أ - طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: عليّ محمّد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، (لا.ت).

ب - منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، بيروت - ١٤٠٠هـ.

- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: تحقيق عليّ النجدي وآخرين، لجنة إحياء التراث، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

- الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله بن محمّد بن عبد الله (ت٤٥٤هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، (لا.ت).

- ابن حبيب، أبو جعفر محمّد (ت٢٤٥هـ)، المُحبّر، تحقيق: د. ويليزه ليختن شتيتر، مطبعة جمعية دار المعارف العثمانية، حيدر آباد دكن، الهند، ١٣٦١هـ - ١٩٤٢م.

- الحكيم محمّد باقر، علوم القرآن، مجمع الفكر الإسلامي، مطبعة شريعت، قُمّ، ط٥، ١٤٢٤هـ.ق.

- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، (لا.ت).

- أبو حيان، أثير الدين محمّد بن يوسف النحوي الأندلسي (ت٧٤١هـ)، البحر المحيط مطابع النصر الحديثة، الرياض، (لا.ت).

- ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، المختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، عني بشرح: برجسترا سر، مكتبة المتنبي، القاهرة، (لا.ت).

- الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي (ت١٤٣٠هـ)، البيان في تفسير القرآن، تهذيب وتنقيح: أ.د. فاخر جبر مطر، ديوان الوقف الشيعي، دار الصنوبر، ط١، بغداد، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

- الدمياطي، الشيخ أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الغني الشافعي: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، تحقيق عليّ محمّد الضباع، دار الندوة الجديدة، بيروت، (لا.ت)، وطبعة أخرى مطبعة عبد الحميد أحمد حقي، بمصر، ١٣٥٩هـ.

- الرازي، محمّد بن أبي بكر عبد القادر (ت٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمّد (ت٤٢٥هـ)، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، ط٥، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

- الزاوي، الطاهر أحمد، مختار القاموس، مرتب على طريقة مختار الصحاح، والمصباح المنير، الدار العربيّة للكتاب، ليبيا، ١٩٨٣ - ١٩٨٤م.

- الزرقاني، الشيخ محمّد بن عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق: أحمد بن عليّ، دار الحديث القاهرة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- الزركلي، أبو الغيث خير الدين بن محمود بن محمّد الدمشقي (ت١٣٦٤هـ)، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر النساء والرجال من العرب المستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢م.

- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٩٨٥م.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، (لا.ت).

- شاهين، د. عبد الصبور، تاريخ القرآن، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م.

- الشهرستاني، أبو الفتح محمّد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ)، الملّل والنّحل، تقديم وتحقيق: د. أحمد حجازي السقا، ومحمّد رضوان مهنا، مكتبة جزية الورد الأزهر، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

- الصالح، د. صبحي، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٦٨م.

- الصغير، محمود بن محمّد، القراءات الشاذةً وتوجيهها النحوي، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٩هـ.

- الصفاقسي، السيد عليّ النوري (ت١١١٨هـ)، غيث النفع في القراءات السبع ضبطه وخرج آياته وصححه: محمّد عبد، (لا. م)، (لا.ت).

- الصّفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ)، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، حققه وعلق عليّه وصنع فهارسه: السيّد الشرقاوي، راجعه: د. رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

- الطبرسي، أبو عليّ الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، طهران، ١٣٨٢هـ.

- الطبري: أبو جعفر محمّد بن جرير (ت٣١٠هـ): تاريخ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمّد أبي الفضل إبراهيم، ذخائر العرب، دار المعارف، جمهورية مصر العربية، ط/٤، (لا.ت).

- ابن عاشور، الشيخ محمّد الطاهر (ت١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧م.

- عبد الباقي، محمّد فؤاد، المعجم المفهرس للألفاظ القرآن الكريم، بحاشية المصحف الشريف، دار الحديث طبع ونشر وتوزيع، القاهرة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

- عبد القوي صبري عبد الرؤوف، أثر القراءات في الفقه الإسلامي، أضواء السلف، (لا. م)، ط١، ١٤١٨هـ.

- العطار، د. داوود، موجز علوم القرآن، منشورات ذوي القربى، البصرة العراق، ١٣٨٤هـ.

- عضيمة، محمّد عبد الخالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، (لا.ت).

- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت٦١٦هـ)، إعراب القراءات الشاذةً، تحقيق محمّد السيّد عزوز، مكتبة عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

- عمر، د. أحمد مختار، ومكرم، د. عبد العال سالم، معجم القراءات القرآنية، مطبوعات جامعة الكويت، ذات السلاسل، الكويت، ط/٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- فاضل، د. عبد الحق، تاريخ العرب من لغتهم، بيروت، (لا. م)، (لا.ت).

- الفخري، عليّ بن محمّد (وفاته في القرن التاسع الهجري)، تلخيص البيان في ذكر فرق أهل الأديان، تحقيق وتقديم: رشيد الخيون، الناشر مدارك، (لا. م)، ط١، ٢٠١١م.

- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ)، معاني القرآن، تحقيق: محمّد عليّ النجار وآخرين، القاهرة، ١٩٧٢م.

- الفيروز آبادي، الشيخ مجد الدين محمّد بن يعقوب الشيرازي (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان، (لا.ت).

- الفيومي، أحمد بن محمّد بن عليّ المقري (ت٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي صححه الأستاذ مصطفى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، (لا.ت).

- ابن قتيبة، أبو محمّد عبد الله الدينوري (ت٢٧٦هـ)، الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، مطابع دار المعارف، بمصر، ط/٢، ١٩٦٦م.

- القرطبي، محمّد بن أحمد الأنصاري (ت٤٥٦هـ)، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، (لا.ت).

- القنوجي صديق بن حسن: أبجد العلوم للوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تحقيق عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.

- القيسي، د. عبد القادر، أثر القراءات الشاذةً في الانحرافات العقدية الفاسدة، بحث في مجلة دراسات الأديان، دار الحكمة العدد/٢٦، بغداد، العراق، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

- القيسي، مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ)، الإبانة عن معاني القراءات، تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، (لا.ت).

- ابن كثير، عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل (ت٧٧٤هـ)، فضائل القرآن، مطابع الأمان، درعون، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (لا.ت).

- الكرماني، رضي الدين شمس القراء أبو عبد الله محمّد بن أبي نصر (ت٥٣٥هـ)، شواذ القراءات، تحقيق: د. شمران العجلي، مطبعة شفيق، منشورات بيت الحكمة، بغداد، جمهورية العراق، ط١، ٢٠١٣م.

- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى (ت٣٢٤هـ)، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

- مجمع اللغة العربيّة، القاهرة، المعجم الوجير، جمهورية مصر العربيّة، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٨٠.

- محمّد إدريس حامد، القراءات الشاذةً، أحكامها وآثارها، شبكة الألوكة: www. Alukah. net

- مفلح القضاة، د. أحمد، ود. أحمد شكري، ود. محمّد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات، دار عمار، (لا. م)، ط١، ٢٠٠١م.

- محيسن، د. محمّد سالم، المغني في توجيه القراءات المتواترة دار الجيل، بيروت، لبنان، (لا.ت)، وطبعة أخرى، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط/٢، ١٤٠٨ - ١٩٨٨م.

- المصري، د. أيمن، معالم النظام السياسي، الفلسفي، والإسلامي، والعلماني، نشر مركز الهدف للدراسات، منشورات المحبين، مطبعة الكوثر، (لا.م)، ط١، ٢٠١٢م- ١٤٣٣هـ.

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، ط١، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م، وبيروت، ط٢، (لا.ت).

- النديم، أبو الفرج محمّد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق (ت٣٨٠هـ)، كتاب الفهرست، تحقيق، رضا تجدد، (لا.ط)، طهران، ١٣٥٠هـ - ١٩٧١م.

- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح البغدادي (ت٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي، علّق عليّه ووضع حواشيه: خليل المنصور، نشر دار الزهراء، قُمّ، ط١، ١٣٨٧ش - ١٤٣٩هـ ق.